العدد 48 - يناير / مارس 2025

كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

العدد 48 - يناير / مارس 2025

سيميائية صور مرشحي الرئاسة الأمريكية في الصفحات الرسمية للمواقع الإخبارية العالمية على انستجرام

د. نجوى إبراهيم سيد

مدرس الصحافة بقسم الإعلام - كلية الآداب جامعة حلوان

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية تقديم المواقع الإخبارية الدولية (CNN، FOX News) لمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 من خلال الصور الإخبارية المنشورة على الحسابات الرسمية لهذه المواقع على منصة إنستجرام، للكشف عن العلامات والرموز البصرية المستخدمة، وتفسير الدلالات الضمنية والمعاني الكامنة التي تحملها هذه الصور، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة التحليل السيميائي بالتطبيق على عينة بلغت 10 صور، خلال الفترة من 13يوليو وحتى 5 نوفمبر 2024، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن موقع CNN ركز على تقديم كامالا هاريس بشكل يبرز هدوءها واحترافيتها، مستعينة بألوان وتصميمات تعزز الإحساس بالثقة. في المقابل، ركز موقعFox News على تصوير دونالد ترامب كرمز للقوة والهيمنة، باستخدام ألوان زاهية ومشاهد جماهيرية تدعم رسائل المصداقية والقدرة القيادية.

كما كشفت الدراسة عن تباين واضح بشأن توازن وموضوعية التغطية المصورة بين الموقعين؛ حيث جاءت تغطية CNN أكثر تحفظًا عند تناولها صور ترامب، بينما أظهر موقع Fox News تحيزًا ملحوظًا لصالحه، حيث قدمه في سياقات تمجده، مع تقليل الحضور البصري لهاريس. ويعكس هذا التباين اختلاف توجهات الشبكتين في توظيف الصور لخدمة أهداف تحريرية وسياسية محددة.

الكلمات المفتاحية:

التحليل السيميائي، الانتخابات الأمريكية، المواقع الإخبارية الدولية.

مقدمة:

تُعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية حدثًا عالميًا يشغل اهتمام الملايين حول العالم، نظرًا لتأثيرها العميق على السياسات الدولية والاقتصاد العالمي. وبالإضافة إلى أهميتها السياسية، تمثل هذه الانتخابات ساحة مميزة لاستخدام أدوات الإعلام في تشكيل الرأي العام وصناعة التصورات.

وتمثل العناصر البصرية مكونًا هامًا وجزءًا لا يتجزأ من التغطية الإخبارية اليومية. إذ يمكن للصور أن تؤثر على المشاعر العامة وتُحدث تحولات في الرأي العام تجاه القضايا المثارة، وذلك من خلال تأطير مشاهد معينة لإيصال رسائل سياسية خفية، مما ينعكس على القرارات التي يتخذها الجمهور (Salama, 2021,p.35)، فعلى الرغم من قوة الاتصال البصري، إلا أنه يُعد مجرد لقطات جزئية من المعلومات، لا يمكنه أن يروي القصة الكاملة، ولكنه يستطيع جذب الانتباه وإثارة صدى عاطفي. وكما يُقال، قد تكون الصورة التي «تعبر عن ألف كلمة» مؤثرة، ولكن الألف كلمة قد لا تكون كافية دائمًا لبناء حجة متماسكة. ومع ذلك، فإن اللقطات البصرية الجزئية، والمصممة غالبًا بطريقة استراتيجية لتشكيل العالم ونشرها لتحقيق تأثير سياسي، يمكن أن تكون لها قوة كبيرة في عملية اتخاذ القرارات. وهنا تكمن المشكلة في أن الاعتماد المفرط على العناصر البصرية قد يدفع الأفراد لاتخاذ قرارات غير مدروسة، مما يجعلهم عرضة للتأثر بخيارات سياسية لا تخدم مصالحهم الحقيقية .(Lilleker, 2019,p.8)

لذلك تركز الدراسة على التحليل السيميائي لصور مرشحي الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الحسابات الرسمية للمواقع الإخبارية العالمية على منصة إنستجرام. وتفسير الرموز والدلالات البصرية المستخدمة في تشكيل الإدراك العام، وتسليط الضوء على التحيزات الإعلامية التي تبرزها هذه الصور، وكيفية استخدام الصور كأداة إعلامية لتحقيق أهداف سياسية محددة، مما يفتح مجالًا لفهم أعمق لدور الوسائط البصرية في تشكيل المواقف السياسية في العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة:

تعد الصورة الصحفية أداة قوية في تشكيل التصورات العامة وصياغة الرسائل السياسية، خاصة في سياق الانتخابات التي تعتمد على التأثير البصري لجذب انتباه الناخبين وتوجيه آرائهم. ومع التطور الرقمي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كمنافذ إخبارية، يبرز دور الصور المنشورة على منصات مثل إنستجرام، التي تعتمد على البعد البصري بشكل أساسي، في إيصال الرسائل الضمنية وتوجيه الرأي العام من خلال اختيار زوايا تصوير معينة، أو إبراز جوانب محددة لكل مرشح. فهذه الصور ليست مجرد محتوى بصري يهدف لجذب الانتباه فحسب، بل هي رسائل محملة بالدلالات السيميائية التي تعكس التوجهات السياسية للمؤسسات الإعلامية.

وقد يتزايد تأثير الصور المنشورة على الحسابات الرسمية للمواقع الإخبارية على منصة إنستجرام نظرًا لطبيعتها التفاعلية، حيث يؤدي التفاعل المباشر من قبل المستخدمين عبر التعليقات والمشاركات إلى تعميق تأثير الصور على الرأي العام. بالإضافة إلى إن بعض الموضوعات الصحفية قد تكون مصحوبة بمجموعة متنوعة من الصور داخل ألبومات، مما يعزز القدرة على نقل رسائل معقدة ومتشابكة وتشكيل تصورات ومعاني متعددة.

لذلك تستهدف الدراسة الحالية تحليل كيفية تقديم المواقع الإخبارية الدولية (CNN، FOX News) لمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 "دونالد ترامب" و "كامالا هاريس" من خلال الصور الإخبارية المنشورة على الحسابات الرسمية لهذه المواقع على منصة إنستجرام، ووظفت الدراسة مدخل التحليل السيميولوجي للكشف عن العلامات والرموز البصرية المستخدمة، وتفسير الدلالات الضمنية والمعاني الكامنة التي تحملها هذه الصور.

أهمية الدراسة:

• تزايد دور الصورة في تشكيل الخطاب السياسي في العصر الرقمي، حيث أصبحت الصور أداة أساسية للتأثير على الجمهور واستمالة الناخبين، مما يجعل تحليل هذه الصور أمرًا ضروريًا لفهم كيفية توظيف العلامات والرموز البصرية في تشكيل الرأي العام وتوجيهه.

• الأهمية العالمية للانتخابات الرئاسية الأمريكية ودورها في رسم ملامح السياسات الدولية المستقبلية في عدة مجالات مثل التجارة الدولية والأمن العالمي والقضايا البيئية. فالعديد من الدول تراقب نتائج الانتخابات لتقييم تأثيرها على سياساتها وعلاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .(Center for Strategic and International Studies, 2024)

• خصائص إنستجرام كمنصة متخصصة في عرض الصور، مما يجعلها وسيطًا مثاليًا لتقديم الصور الإعلامية بشكل أكثر تأثيرًا. وهو ما أكدته إحدى الدراسات في المقارنة بين فيسبوك وإنستجرام خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية 2020، أن الصور المنشورة على إنستجرام تمتاز بمستوى أعلى من العاطفية والتفاعل مقارنة بفيسبوك. ويرجع ذلك إلى الطبيعة البصرية لإنستجرام التي تتيح للمستخدمين التركيز على التفاصيل البصرية دون تشتيت النصوص الطويلة. لذا، فإن الصور التي تُنشر على هذه المنصة تُصمم لتكون أكثر تأثيرًا واستهدافًا لمشاعر الجمهور (Bossetta & Schmokel,2023,p.64).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق هدف رئيس يتمثل في تحليل سيميائية صور مرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي CNN و FOX News على منصة إنستجرام، وتفسير دلالات هذه الصور، **ويمكن تحديد الأهداف الفرعية في الآتي:**

1. تحليل مكونات الصور وتقديم وصف تفصيلي ودقيق للصور الإخبارية الخاصة بمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي CNN وFOX News على منصة إنستجرام.

2. تحديد طبيعة العناصر الرمزية التي تحملها الصور عينة الدراسة، وكيفية تقديمها لمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 .

3. استكشاف الدلالات والمعاني الضمنية التي تعكسها الصور، مع ربطها بالسياقات السياسية والاجتماعية التي تسعى المواقع عينة الدراسة إلى تمثيلها في تغطيتها الإخبارية للانتخابات الرئاسية.

4. رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين موقعي الدراسة ((CNN,FOX News في التغطية المصورة للانتخابات الرئاسية الأمريكية، وتحليل تأثير هذه الاختلافات على بناء السرديات البصرية المتعلقة بكل مرشح.

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة في موضوع الدراسة إلى **ثلاثة محاور**؛ المحور الاول : الدرسات الخاصة بتحليل سيميائية الصور الصحفية بصفة عامة، المحور الثاني: الدراسات التي تناولت سيميائية صور مرشحي الرئاسة أثناء الانتخابات، المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المنصات الاجتماعية كأدوات لتشكيل السرد البصري أثناء الانتخابات.

المحور الأول: الدرسات الخاصة بتحليل سيميائية الصور الصحفية بصفة عامة

فقد ركزت الدراسات على تحليل الصور الإخبارية بوصفها أدوات بصرية تحمل دلالات ورموزًا تعبر عن رسائل إعلامية موجهة. وإبراز دور الصور الإخبارية في تشكيل الرسائل الإعلامية والمساهمة في صياغة المواقف العامة، من خلال فك شفرة الرموز البصرية مثل الألوان، التكوين، وزوايا التصوير. وأظهرت النتائج كيف يمكن لهذه العناصر أن تؤثر على إدراك الجمهور للقضايا المطروحة، مما يعزز قدرة الصور على نقل المعاني وصياغة السرديات الإعلامية بفعالية. فقد اتجهت **دراسة (سايح، 2024)** إلى تحليل سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب

خلال حملته الانتخابية 2024 ، وأشارت إلى أن المواقع عينة الدراسة استخدمت تقنيات بصرية متنوعة لتوجيه الرسائل. حيث اعتمدت CNN وBBC على الألوان الداكنة والتباين العالي لتعزيز الإحساس بالخطر، بينما استخدمت Sky News لقطات متنوعة لتقديم رؤية شاملة، وركزت Euronews على تفاصيل إصابة ترامب لإبراز التأثيرات السياسية والاجتماعية.

تناولت **دراسة (Mowafy,2022)** تحليل السياسة الخارجية الأمريكية في فترة رئاسة دونالد ترامب من خلال دراسة مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية السياسية المنشورة في صحيفة الأهرام ويكلي. وأكدت نتائج الدراسة على أن رسوم الكاريكاتير لم تكن مجرد أدوات لنقل المعلومات، بل كانت تهدف أيضًا إلى خلق ردود فعل عاطفية لدى الجمهور. وتم استخدام الألوان وتعبيرات الوجه لتوليد مشاعر معينة مثل الخوف، السخرية، أو الارتباك.

واهتمت **دراسة (ماهر،2020)** بتحليل دلالات الصور المتعلقة بفيروس كورونا، وكشفت عن وجود تباين في التوازن بالتغطية المصورة لوكالات الأنباء الثلاث. حيث تميزت وكالتا AP و Reuters بتقديم صور متوازنة تجمع بين عناصر التشاؤم والتفاؤل، بينما اتجهت AFP نحو تغطية أكثر تشاؤمًا، حيث كانت الوحيدة التي نشرت صورة لشخص مصاب توفى نتيجة المرض.

كما كشفت **دراسة (ربيع، 2017)** من خلال تحليل سيميولوجي لصور مجلة دابق الصادرة عن تنظيم «داعش»، أن الصور تحمل رسائل ضمنية مقصودة، أبرزها التشكيك في قدرة المؤسسات العسكرية العربية والغربية على هزيمة التنظيم، وإثارة الذعر بين المواطنين عبر المبالغة في قوة التنظيم، بهدف رئيسي يتمثل في تهيئة العقول لقبول فكره والهجرة إلى ما يسمى «دولة الخلافة".

وبرز توجه بحثي اهتمت فيه الدراسات بفحص تأثير الصور على تشكيل السرد الإعلامي حول الأزمات والصراعات الدولية بصفة خاصة. فقد أشارت **دراسة Kadhem,2024))** إلى قدرة الوسائط البصرية على تشكيل السرديات الأيديولوجية والتصورات العامة، من خلال دراسة سيميائية لتصوير الحرب الروسية الأوكرانية على موقع CNN، خلصت نتائجها إلى أن الصور تميل إلى تصوير الأوكرانيين كأبطال وضحايا، مع التركيز على المعاناة الإنسانية والشجاعة الفردية. في حين، تم تصوير الجانب الروسي بشكل أكثر سلبية، حيث تم التركيز على القصف، الدمار، والقوة العسكرية، مما يساهم في خلق سرديات تتماشى مع الخطاب الغربي عن الصراع.

كما أظهرت **دراسة (داغر،2024)** حول الصور المنشورة بعد مقتل قاسم سليماني في مواقع الصحف الأمريكية سلبية صورة إيران، فقد ركزت الصور على زي سليماني العسكري على الرغم من أنه كان يرتدي زيًا مدنيًا أثناء اغتياله، وذلك للدلالة على أن أمريكا استهدفت قائدًا عسكريًا كبيرًا كان يدير كثيرًا من العمليات الإرهابية في العالم، كما أبرزت لغة جسد ترامب الثبات والقوة، مقابل قلق وعدم اتزان المرشد الأعلى الإيراني.

كشفت **دراسة (بهاء،2023)** عن أن المواقع الإخبارية لم تُبرز صور تأثير القصف وأعداد القتلى بالسودان، رغم الإشارة لها نصيًا، حيث ركزت نيويورك تايمز على الوضع السيئ للدعوة إلى حلول عاجلة والتأكيد على دور أمريكا في دعم السلام بينما عبرت التايمز البريطانية عن التضامن مع الشعب السوداني، في حين أبرزت تايمز أوف إسرائيل استسلام المواطنين، مما يوحي بتبرير الدمار كجزء من الصراعات العربية.

وأوضحت **دراسة (صابر،2022)** أن مواقع الصحف استخدمت الألوان ووظفتها فى التغطية المصورة لأزمة سد النهضة بطريقة مدروسة تخدم أغراضها، وتجعل الرسائل البصرية التى تحتويها هذه الصور قوية التأثير بما تحمله من دلالات نفسية تجعل متلقيها على استعداد لتقبل رسائلها الضمنية، حيث سيطر اللون الأحمر كرمز للثأر والتضحية لأخذ الحق، مع توظيف لغة الجسد والزي العسكري لإبراز الرسائل النفسية.

وأشارت **دراسة(Salama,2021)** التي تناولت أزمة التطبيع مع إسرائيل إلى أن منافذ الأخبار ليست مجرد ناقلين للأخبار؛ بل إنها تتمتع بتأثير كبير على الأحداث الإخبارية التي تغطيها من خلال نشر الصور والتعليقات التوضيحية، التي يمكن أن ترسخ المعنى للقراء. حيث أوضحت كيف يتم اختيار الصور الإخبارية وتأطيرها للمساهمة في دعم السرديات المحددة.

كما استهدفت **دراسة(W.Alsoufi & N.Albzour,2021)** الكشف عن الأيديولوجيات الخفية والتلاعب بالعلامات من خلال تحليل سيميائي للتغطية الإخبارية الغربية والعربية لمجزرة المسجد في نيوزيلندا عام 2019 ، وكشفت أن الإعلام الغربي ركز على معاناة الضحايا، بينما ركز الإعلام العربي على السياق وتأثير الهجوم، مع إبراز المسلمين كضحايا لنظام عالمي يكرس العنصرية والتمييز.

المحور الثاني : الدراسات التي اهتمت بتحليل سيميائية صور مرشحي الرئاسة أثناء الانتخابات

أوضحت الدراسات السابقة أن الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل نتائج الانتخابات، حيث أن التصوير المتعمد يمكن أن يميل بآراء الجمهور نحو مرشح معين.

فقد ركزت **دراسة(Guo and et al.,2024)** على فحص تأثير الصور على المشاعر والتصورات العامة المرتبطة بالمرشحين. باستخدام تقنيات تحليل الصور لتحديد تعبيرات الوجه والألوان والعناصر البصرية الأخرى التي يمكن أن تعكس مشاعر معينة. وخلصت إلى أن الصور التي تُظهر المرشحين في مواقف تعكس العاطفة، مثل الابتسامات أو التفاعل الإيجابي مع الناخبين، ساهمت في تعزيز الدعم الشعبي لهم. بينما كانت الصور التي تُظهر المرشحين بوجوه جدية أو غير متفاعلة أقل جاذبية للجمهور.

وبالتطبيق على تغطية وسائل الإعلام لحملة الانتخابات الرئاسية التركية لعام 2014 ، أوضحت **دراسة (Karabiyik,2021)** أن هناك تحيزًا بصريًا واضحًا في تصوير المرشحين، حيث تم تصوير الرئيس أردوغان في مواقف تعكس قوته وجاذبيته باستخدام إضاءة وزوايا تصوير مميزة. بينما تم تصوير مرشحي المعارضة بمواقف أقل جاذبية، مع تعبيرات وجه محايدة أو سلبية. وأظهرت **دراسة (Mohamed,2022)** أن الكاريكاتير السياسي كان له تأثير قوي في تشكيل آراء الجمهور حول الانتخابات الرئاسية المصرية لعام 2018 ، حيث ساهم في توجيه الانتقادات وتغيير المواقف. وتم استخدام رموزًا بصرية معقدة مثل الصور النمطية للمرشحين، مما ساهم في تعزيز أو تقليل صورتهم العامة. فقد عكست الرسوم الكاريكاتيرية مشاعر الإحباط والسخرية من العملية الانتخابية.

كما برز اهتمام بعض الدراسات بتحليل سيميائية صور رؤساء الدول الكبرى في وسائل الإعلام، فقد استهدفت **دراسة (خالد، 2022)** تحليل سيميائية صور الرئيس الأمريكي جو بايدن على أغلفة المجلات المصرية، واعتمدت الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي وفق مقاربة مارتن جولي، وأظهرت النتائج غلبة اللونين الأزرق والأحمر في الصور؛ حيث يعكس اللون الأزرق الحكمة والاتزان، بينما يعكس الأحمر الحسم والقوة، مع تكامل الرسالة اللغوية والأيقونية لتوضيح المعنى. **وفي السياق ذاته،** كشفت **دراسة (منصور، 2021 (** عن انحياز بصري في تصوير الرؤساء أثناء النزاعات على CNN ، حيث تم تصوير بوتين بشكل أكثر إيجابية مقارنة بترامب. أظهرت الصور ترامب في وضعيات جادة ومتوترة وغالبًا بمفرده، بينما ظهر بوتين مبتسمًا ومبتهجًا مع قادة آخرين. وتتفق في هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة (Paul & Perreault,2020)** التي تناولت الدراسة تحليل التمثيلات البصرية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على أغلفة المجلات الأمريكية بين عامي 2016 و2018 ، حيث أظهرت النتائج أن أكثر من 70% من الأغلفة صورت ترامب بشكل سلبي، من خلال استخدام ألوان داكنة ورمزية تُبرز التوتر والصراع والسخرية، فقد عكست الصور السرديات الإعلامية السائدة لترامب باعتباره رئيسًا نرجسيًا.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المنصات الاجتماعية كأدوات لتشكيل السرد البصري أثناء الانتخابات.

تناولت العديد من الدراسات كيف أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أدوات سيميائية فعالة في تشكيل الرسائل والمعاني. وكيفية استخدام العناصر السيميائية، مثل الرموز والعلامات في بناء المعاني السياسية والتأثير على الجمهور وتشكيل الرأي العام بشأن القضايا المثارة . فقد أجرت **دراسة Martiyana & Ardianto,2024))** تحليلاً سيميائيًا لمحتوى فيديوهات منصة تيك توك التي تتضمن تقليد مرشحي الرئاسة في أندونسيا لعام 2024 . وأظهرت النتائج تنوعًا في الصفات التي تم تصوير المرشحين بها، حيث تم إبراز أحدهم كشخصية تتمتع بمهارات خطابية عالية واستراتيجية سياسية محكمة، بينما تم تصوير آخر على أنه متعطش

للسلطة ولديه مساهمات ضعيف في مجال حقوق الإنسان، في حين تم تقديم المرشح الثالث كشخصية غير موثوق بها ويعتبر دُمية في يد الحزب التابع له. وأكدت دراسة **(Melek& Raza,2023)** على أهمية التفكير النقدي في التعامل مع المعلومات التي يتم الحصول عليها عبر وسائل الإعلام، خاصة في سياق الانتخابات، حيث أشارت نتائجها إلى تباين التغطيات المصورة لمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2020 على حسابات انستجرام لـ"AP ،CNN ،FOX News بما يتماشى مع توجهاتها السياسية، فقد أظهرت فوكس نيوز تحيزًا إحصائيًا ملحوظًا تجاه ترامب مقارنة بايدن.

ومن خلال تحليل سيميائي لصفحة BBC Farsi على إنستجرام أشارت **دراسة (Mollaabbasi & Jafari Kafiabadi,2022)** إلى تغير طبيعة التغطية الإخبارية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تلعب هذه المنصات دورًا رئيسيًا في تأجيج الاستقطاب الاجتماعي من خلال التأطير البصري المتعمد، وتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجموعة معينة ومعاداة المجموعات الأخرى. فقد تم استخدام الرموز الوطنية والدينية لتوضيح الانقسامات بين الفئات السياسية المختلفة، واستخدام الاستعارات البصرية بشكل كبير لتوجيه الرسائل الضمنية، وتصوير الشخصيات السياسية بطريقة ترمز إلى السلطة أو الضعف اعتمادًا على السياق السياسي.

ومن زاوية بحثية مغايرة، اتجهت بعض الدراسات إلى الكشف عن أساليب الدعاية البصرية المستخدمة في الحملات السياسية على فيسبوك وتأثيرها على توجهات الناخبين مثل **دراسة (Wang and et al.,2023)** التي أشارت في نتائجها إلى أنه تم استخدام صور مؤثرة تؤدي إلى تحفيز المشاعر مثل الخوف أو الأمل، لتوجيه الناخبين نحو خيار معين. كما تم تصوير المنافسين بطريقة سلبية، مما يعزز من موقف الحملة الرئيسية ويخلق انطباعًا سلبيًا عنهم.

وبرز توجه بحثي آخر يركز على التأطير البصري الذاتي على منصات التواصل الاجتماعي، وهو أسلوب أصبح واضحًا منذ حملة الرئيس الأسبق باراك أوباما. ويشير إلى الطريقة التي يستخدم بها المرشحون السياسيون منصات التواصل الاجتماعي لتقديم صور لتعزيز الثقة وبناء صورة سياسية إيجابية، مما يتيح لهم التحكم في كيفية إدراك الجمهور لهم بعيدًا عن التغطيات الإعلامية التقليدية . ومنها **دراسة (Miller,2013)** التي استهدفت تحليل محتوى الصفحات الرسمية الخاصة بأوباما وميت رومني على فيسبوك خلال فترة الحملة الانتخابية لعام 2012 ، من حيث العناصر البصرية، مثل الألوان، الزوايا، وتعبيرات الوجه, وأظهرت الدراسة أن باراك أوباما استخدم إطارات بصرية تركز على الأمل والتغيير، مع التركيز على الصور التي تظهره في مواقف إيجابية وتفاعلية مع الناخبين. بالمقابل، استخدم رومني إطارات بصرية تركز على القيم التقليدية والقيادة القوية، مع صور تظهره في مواقف رسمية وعائلية.

وذهبت بعض الدراسات إلى فحص استراتيجيات العرض الذاتي البصري للمرشحين السياسيين على منصات التواصل الاجتماعي لبناء هويتهم السياسية والتواصل مع الناخبين، وتحليل كيف يؤثر هذا العرض الذاتي على تصور الناخبين وزيادة التفاعل والدعم من الجمهور. ومنها **دراسة (Peng,2021)**، **ودراسة (Uluçay & Melek,2024)**، **ودراسة (Steffan,2022)** وأوضحت نتائجهم أن بعض المرشحين ركزوا على الجانب الشخصي والعاطفي، مثل مشاركة الصور العائلية والأنشطة اليومية، بينما استخدم آخرون صورًا رسمية تبرز القوة والقيادة.

في حين قارنت **دراسة (Haim & Jungblut,2021)** بين تصوير السياسيين لأنفسهم على منصات التواصل الاجتماعي وتصويرهم في وسائل الإعلام الإخبارية في 28 دولة، وكشفت عن تباين ملحوظ. حيث يُظهر السياسيون أنفسهم بصورة إيجابية في منشوراتهم باستخدام عناصر بصرية مثل الألوان الزاهية والابتسامات لتعزيز صورتهم لدى الجمهور، بينما تميل وسائل الإعلام إلى التركيز على الجوانب السلبية أو المثيرة للجدل، مما يؤدي غالبًا إلى ردود فعل سلبية من المتلقين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تعددت وتنوعت مجالات اهتمام الدراسات السابقة في تطبيق التحليل السيميائي، فمنها ما استهدف تحليل سيميائية الصور الصحفية، ومنها ما قدم تحليلًا للعناوين والصور الصحفية معًا، ومنها ما اتجه لتحليل الصور الصحفية والتعليقات التوضيحية المرفقة بها.

- من المداخل النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، مقاربة مارتن جولي ونموذج كريس وفان ليوين (2006) ونموذج رولان بارت في أغلب الدراسات السيميائية، بالإضافة إلى نظرية الأطر ونظرية المجال العام لمعرفة طبيعة تعليقات المستخدمين على منصات التواصل الاجتماعي.

- أشارت نتائج دراسات المحور الأول إلى أن الصور الإخبارية هي أدوات بصرية تحمل دلالات ورموزًا تعبر عن رسائل إعلامية موجهة. وأن الصور ليست مجرد عناصر تزيينية أو تكميلية للخبر بل هي أدوات قوية تساهم في تشكيل الرسائل الإعلامية وصياغة المواقف العامة. فمن خلال فك شفرة الرموز البصرية مثل الألوان، التكوين، وزوايا التصوير، يمكن فهم كيفية تأثير هذه العناصر على إدراك الجمهور للقضايا المطروحة.

- أوضحت نتائج دراسات المحور الثاني أن الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية دورًا حاسمًا في تشكيل نتائج الانتخابات، حيث يمكن للتصوير المتعمد أن يساهم في صياغة مواقف الناخبين.

- أكدت دراسات المحور الثالث على أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السرديات السياسية واتجاهات الرأي العام، حيث تعتبر منصات مثل فيسبوك وتويتر

وإنستجرام أدوات سيميائية فعالة في نقل الرسائل السياسية وتوجيهها وبصفة خاصة أثناء الانتخابات، مما يؤثر بشكل مباشر على التصورات العامة تجاه المرشحين.

استفادت الباحثة بشكل كبير من الأسس والمفاهيم التي طرحتها الدراسات السابقة في مجال السيميائية، مما ساعد في تحديد أبعاد الدراسة وآلية التحليل المتبعة، وكذلك بناء إطار معرفي ونظري أكثر ثراءًا، بالإضافة إلى صياغة مشكلة الدراسة وفهم متغيراتها بدقة.

الإطار النظري:

سيميائية الصور في الخطاب الإخباري:

تستخدم الدراسة الحالية السيميائية كمنهج لتحليل الصور المتعلقة بالتغطية الصحفية لأخبار مرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة على الحسابات الرسمية للمواقع الإخبارية العالمية على إنستجرام، وذلك لفهم الأبعاد الرمزية والمعاني الضمنية التي تنقلها الصور حول مرشحي الرئاسة الأمريكية. وتشير السيميائية إلى دراسة العلامات وكيفية نقلها للمعاني ضمن سياقات ثقافية واجتماعية متنوعة، ويعد علم السيمياء فرعًا من فروع من الدراسات الثقافية الت تهتم بإنشاء الدلالات والتفسيرات من خلال العلامات، سواء لغوية أو غير لغوية كالصور والرموز. ويعود أصله إلى الكلمة اليونانيSemeion بمعنى «علامة»، وقد أسسه كلا من العالم السويسري «فرديناند دي سوسير» الذي عرف السيميائية بأنها دراسة للعلامات بوصفها جزءًا من الحياة الاجتماعية، والعالم الأمريكي «تشارلز ساندرز بيرس» الذي عرفها بأنها دراسة منهجية للعلامات وعلاقتها بالمنطق (Syakur, Rusdiawan & Sukri, 2018,p. 73).

وتعتبر السيميائية مجالًا لدراسة العلامات والرموز في سياق ثقافي، حيث تركز على تحليل كيفية عمل العلامات من حيث علاقتها ببعضها البعض، بالإضافة إلى تأثيرها وتفاعلها مع الجمهور. مما يساهم في فهم أعمق للمعاني التي تنقلها الرموز والعلامات من خلال تحليل الأطر الثقافية التي تنبثق منها. وتتكون العلامات من شقين أساسيين هما الدال (الشكل أو الرمز الظاهر) والمدلول (المعنى الذي يشير إليه الرمز)، مما يتيح للباحثين فهم كيفية تلقي الجمهور للرسائل الإعلامية وتحليل كيفية تفاعلهم معها (Berger, 2013,pp. 69-72).

مقاربة رولان بارت Rolan Bart:

تعتمد هذه المقاربة على تحليل الصورة من خلال مستويين رئيسيين: المستوى التعييني (الوصف التقريري)، والذي يركز على القراءة الأولية للعناصر البصرية في الصورة، حيث يتم وصفها بشكل مباشر لتحديد موضوعها ومحتواها الظاهر. أما المستوى التضميني (الدلالي)، فيسعى إلى استكشاف المعاني والدلالات العميقة التي تحملها الصورة، والتي قد تكون مرتبطة بالسياق الثقافي والاجتماعي. ووفق هذه المقاربة، تعد الصورة من أهم العلامات غير اللغوية، حيث تمثل

عنصرًا سيميائيًا مستقلًا يلعب دورًا أساسيًا في نجاح عملية الاتصال ونقل الرسائل. فهي تمثل نسقًا سيميائيًا يتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي: «الدال»، «المدلول»، والعلاقة التفسيرية التي تجمع بينهما (Heriwati,2018,pp.341-432).

ومن خلال تحليل سيميائية الصور يمكننا أن نفهم كيف تؤثر الصور السياسية على الجماهير وتشكل انطباعات معينة. حيث تركز السيميائية على إنتاج المعاني من خلال التفاعل مع الصور، فالصورة في وسائل الإعلام ليست مجرد تمثيل بصري؛ بل هي «علامة» تحمل دلالات ثقافية واجتماعية يجب قراءتها وتحليلها ضمن سياق محدد. وتستند هذه النظرية إلى فكرة مفادها أن المعاني لا تُخلق فقط من خلال الكلمات، بل من خلال تفاعل الرموز والعلامات البصرية والنصوص المصاحبة، مما يعزز فهمنا لكيفية توجيه وسائل الإعلام للأفراد وتشكيل تصوراتهم. وتشير الدراسات إلى أن السيميائية الاجتماعية تشرح كيف لا تقتصر وسائل الإعلام على تقديم «واقع موضوعي»، بل تساهم في تشكيل وصياغ «الواقع» من خلال المعاني والقراءات القائمة على السياقات الاجتماعية والثقافية. وبالتالي تعد الصور أدوات قوية في إنتاج وتوجيه المعنى ضمن إطار أيديولوجي محدد (Modu & Aliyu,2023,p.208) .

لذلك تعتبر هذه المقاربة مفيدة لتحليل وتفسير الرسائل البصرية التي تحملها الصور المنشورة على وسائل الإعلام الرقمية، خاصة في المنصات مثل إنستجرام. حيث تعمد المواقع الإخبارية إلى استخدام الرموز البصرية لنقل رسائل غير مباشرة، مما يؤثر على الرأي العام تجاه المرشحين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الخصائص العامة والمكونات الأساسية للصور الإخبارية الخاصة بمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي CNN وFOX News على منصة إنستجرام؟

2. كيف يتم توظيف الألوان وزوايا التصوير وأنواع اللقطات في الصور الإخبارية الخاصة بمرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي((CNN,FOX News ؟ وما الدلالات الرمزية التي تعكسها هذه العناصر البصرية؟

3. ما الدلالات والمعاني الضمنية التي تحملها الصور عينة الدراسة؟ وكيف تسهم هذه المعاني في بناء سرديات بصرية حول مرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 ؟

4. كيف تعكس الصور المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي ((CNN,FOX News اختلافات أو توافقات في الأيديولوجيات أو الرسائل الإعلامية التي يوجهها كلا منهما تجاه مرشحي الرئاسة الأمريكية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ذات الطابع الكيفي، حيث تهدف إلى تحليل سيميائية الصور الخاصة بمرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي CNN وFOX News على منصة إنستجرام. وتركز الدراسة على وصف وتحليل المكونات البصرية والعلامات الرمزية المستخدمة في هذه الصور، مع تفسير الدلالات الضمنية المرتبطة بها، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين الموقعين في توظيف العناصر البصرية، بما يساهم في تقديم استنتاجات تتعلق بتأثير هذه الصور على تشكيل الرأي العام وبناء السرديات البصرية المتعلقة بمرشحي الرئاسة.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي. ويهدف الجانب الوصفي إلى تحليل المكونات البصرية الظاهرة في الصور، بما في ذلك زوايا التصوير، الألوان، نوع اللقطات، وتعبيرات المرشحين. بينما يركز الجانب التحليلي على استكشاف لغة الجسد والدلالات والرموز السيميائية الكامنة في الصور، من أجل تفسير الرسائل الضمنية التي تسعى المواقع الإخبارية CNN وFOX News إلى إيصالها من خلال تغطيتها البصرية لأخبار مرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداة التحليل السيميائي، باعتبارها أداة فعالة لفهم الأبعاد الرمزية والبصرية لصور مرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة في الحسابات الرسمية للمواقع الإخبارية على إنستجرام، حيث تسعى الدراسة إلى فحص الدلالات والمعاني الضمنية التي تحملها الصور الخاضعة للتحليل. كما يتم ربط هذه الصور بالسياق الاجتماعي والسياسي الذي تنتج في إطاره، في محاولة لفهم كيف تؤثر الصورة على تشكيل الانطباعات العامة وتعزيز الرسائل الانتخابية الخاصة بكل مرشح.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في صور مرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 المنشورة على الصفحات الرسمية للمواقع الإخبارية العالمية على منصة إنستجرام، وخاصة تلك التابعة لكلا من CNN و Fox News، باعتبارهما من أبرز المنصات الإعلامية الأمريكية وأكثرها تأثيرًا على الرأي العام. وتعكس هذه المواقع تنوعًا في التوجهات الإعلامية، مما يتيح للباحثة تحليل العناصر البصرية المستخدمة لتقديم المرشحين بدقة وتحديد الأبعاد المختلفة التي تعكسها الصور عن شخصياتهم وتوجهاتهم السياسية، من خلال إطار سيميائي يعتمد على دلالات الصور وتأثيراتها.

عينة الدراسة:

نظـرًا لطبيعـة الدراسـة الحاليـة، التي تتطلـب الاعتمـاد علـى أداة التحليـل السـيميائي للصـور، فقـد كان مـن الصعوبـة تحليـل جميـع الصـور الخاصـة بمرشـحي الرئاسـة الأمريكيـة (دونالـد ترامـب، كامـالا هاريـس) المنشـورة علـى الحسـابات الرسـمية للمواقـع عينـة الدراسـة علـى منصـة إنسـتجرام خلال الفتـرة مـن 13يوليـو وحتى 5 نوفمبـر 2024، لذلـك، تـم اختيـار عينـة عمديـة مكونـة مـن (10 صور) من إجمالي الصور المكونة لمجتمع الدراسة الأصلي، وقد تم اختيار العينة وفق **عدة اعتبـارات وهي:**

- **التواريـخ والأحـداث الهامـة**: التي يمكـن أن تكـون ذات أهميـة لتحليـل التغطيـة الإعلاميـة مثـل إعلان الترشـح، المناظـرات الرئاسـية العامـة، المؤتمـرات الوطنيـة للحـزبين، يـوم الانتخابـات.

- **حجـم التفاعـل مـع الصـور الإخباريـة**: الصور التي حصلت على أكبـر عـدد مـن الإعجابات أو التعليقـات، إذ تكـون مؤشـرًا على أهميـة الصـورة وتأثيرها.

- **تنـوع الموضوعـات**: اختيـار صـور تغطـي جوانـب متعـددة مثـل الاجتماعـات، المناظـرات، الأنشـطة الاجتماعيـة، ومـا إلـى ذلـك.

- **الـدلالات السـيميائية للصـور**: أن تتضمـن العديـد مـن الرمـوز والـدلالات السـيميائية التي تتيـح اسـتنباط المعاني الكامنـة وراء اسـتخدامها.

الإطار المعرفي:

الاتصال البصري وتشكيل السرديات عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

أكـدت العديـد مـن الدراسـات على أن وسـائل التواصـل الاجتماعي، وبصفـة خاصـة المنصـات القائمـة علـى المحتـوى المرئـي مثـل إنسـتجرام، قـد أحدثـت تحـولًا كبيـرًا فـي طريقـة اسـتهلاك الجمهـور للمحتـوى الإعلامي. فقـد أصبـح الاتصـال البصـري الوسـيلة الأساسـية لنقـل الرسـائل والأفـكار، حيـث تتيـح الصـور والفيديوهـات القصيـرة القـدرة علـى جـذب الانتبـاه ونقـل المعنى بسـرعة وفعاليـة، ممـا يضفـي أهميـة كبيـرة علـى السـرديات البصريـة فـي تشـكيل تصـورات الجمهـور وتفاعلـه.

ويبـرز الـدور الحاسـم الـذي تقـوم بـه الصـور فـي تشـكيل تصـورات الجمهـور تجـاه السـياسيين، حيـث تعتبـر وسـيلة اتصـال فعالـة لنقـل الإشـارات والسـمات التي تؤثـر علـى مـدى مصداقيتهـم وجاذبيتهـم للمناصـب العامـة. ولا يقتصـر دور الصـور على توثيـق الأحـداث، بـل تتجـاوز ذلك لتصبح أداة اسـتراتيجية تُسـتخدم فـي توجيـه الـرأي العـام والتأثيـر علـى تصـورات الناخـبين (Lobinger & Brantner, 2017,pp. 15-16). فالصـور المنشـورة علـى هـذه المنصـات تمثـل أداة مركزيـة لتشـكيل الانطباعـات الأوليـة للجمهـور.

وتُعتبر الصور على منصات التواصل الاجتماعي أداة فعالة لاستثارة استجابات عاطفية لدى الجمهور، مما يؤثر بشكل كبير على تصوراتهم للشخصيات السياسية ورسائلهم. وتُبرز الصور الشخصية التي تُظهر القادة السياسيين في مواقف إنسانية وعفوية هذا الأثر، حيث تعمل على بناء علاقة عاطفية وقريبة من الواقع بين السياسي والجمهور(Lalancette & Raynauld, 2019,p. 916).

ويُعد السلوك غير اللفظي المصور في الصور المرئية عاملًا حاسمًا في تشكيل تصورات الجمهور عن السياسيين. ويشمل هذا السلوك عدة أبعاد مثل النشاط، ووضعية الجسد، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والملابس، بالإضافة إلى التفاعلات مع الأشخاص الآخرين داخل أو خارج إطار الصورة ومدى الهيمنة المكانية للشخصية الرئيسية فيها. ويتميز السلوك غير اللفظي بثلاثة أبعاد رئيسية: "الإيجابية"، و"الاستجابة"، و"الهيمنة أو المكانة". على سبيل المثال، يمكن للسياسيين التعبير عن الود من خلال الابتسام أو لمس الآخرين، بينما يُظهرون الهيمنة عبر توسيع حركاتهم الجسدية واستخدام الإيماءات الكبيرة. فالجاذبية الجسدية جزءًا من الإشارات غير اللفظية، مثل الابتسامات وإيماءات الرأس ورفع الحاجبين، وتؤثر إيجابيًا على التقييم العام للشخصية؛ إذ يُنظر إلى الأشخاص الأكثر جاذبية جسديًا على أنهم أكثر قبولًا لدى الجمهور. (Lobinger & Brantner, 2017, pp. 18-19).

وقد أوضحت الدراسات أن الخصائص البصرية التي تميز بين وسائل الإعلام ذات التوجه الليبرالي وتلك ذات التوجه المحافظ غالبًا ما تتداخل مع العوامل التي تؤثر على إدراك الجمهور للتحيز. وتشمل هذه العوامل تعبيرات الوجه، وحجم الوجه في الصورة، وحالة البشرة. إذ تلعب تعبيرات الوجه، وخاصة الابتسامة، دورًا جوهريًا في تشكيل إدراك الجمهور للتحيز في الصور الإخبارية وانطباعاتهم عن السياسيين. فالصور القريبة جدًا من وجه السياسي قد تثير شعورًا بعدم الارتياح لدى الجمهور، مما يعزز لديهم المشاعر السلبية المسبقة تجاه المرشح. وعلى غرار ما يحدث في صناعة الأزياء والإعلانات، قد تلجأ وسائل الإعلام إلى تعديل مظهر البشرة، مثل إزالة التجاعيد، لجعل الصور أكثر جاذبية. أما في التغطيات السياسية، فقد يُوظف هذا الأسلوب بشكل عكسي، حيث يتم إبراز عيوب البشرة لإظهار المرشح بصورة سلبية. (Peng, 2018, pp. 16-17).

وبالتالي تعد تعبيرات الوجه في الصور السياسية أداة فعالة لنقل المشاعر غير اللفظية والتأثير على الانطباعات العامة للناخبين تجاه المرشحين. حيث يشير الباحثون إلى أن تعبيرات الوجه ليست مجرد انعكاس لحالة داخلية، بل وسيلة تواصل عاطفي. ويمكن لهذه التعبيرات أن تكون عاملًا مؤثرًا في تشكيل الحالة العاطفية للناخبين، مما ينعكس على مستويات المشاركة السياسية لديهم. على سبيل المثال، ما يُعرف بـ"التأثير المستهدف" يشير إلى أن تكوينات وجه السياسيين يمكن أن تُفهم على أنها إشارات عاطفية قد تُستنتج من قبل الناخبين، دون أن تُنقل المشاعر بشكل مباشر (Bossetta & Schmokel,2023,p.52).

ويشمل هذا البُعد أيضًا السياق المرئي داخل إطار الصورة، مثل وجود أفراد العائلة، أو الزمن الذي تم تصوير الصورة فيه (صور تاريخية أو حالية)، أو رسمية أو غير رسمية الوضع المُصور، بالإضافة إلى وجود أو غياب الرموز الوطنية مثل الأعلام. في السياسة الأمريكية، غالبًا ما يُفضل المرشحون الظهور بجانب العلم الأمريكي لما يحمله من رمزية وطنية وتاريخية. (Lobinger & Brantner, 2017,p. 19).

ويُعتبر اختيار المصور أو المحرر لتقنيات التمثيل (مثل زاوية الكاميرا، وحجم الصورة، وتركيز الكاميرا، واتجاه الضوء وزاويته) جزءًا من استراتيجية "التعليق المرئي" التي تضيف نغمة معينة للصورة. حيث أن الزوايا المنخفضة للكاميرا غالبًا ما تُفسر على أنها أكثر إيجابية، بينما الزوايا المرتفعة تُعتبر أقل إيجابية. ومع ذلك، تُعد هذه التفسيرات معقدة وتحتاج إلى دراسة دقيقة، حيث تؤثر درجة زاوية الكاميرا على الإدراك العام وتخلق تعليقات مرئية مختلفة. (Lobinger & Brantner, 2017,p. 20).

وفي ظل التطورات الرقمية، أصبحت الحسابات الرسمية للمواقع الإخبارية على منصات التواصل الاجتماعي أدوات رئيسية في تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية، حيث تساهم بفعالية في تشكيل التصورات العامة حول المرشحين والقضايا السياسية. وتعمل هذه الحسابات كقنوات مباشرة لتوزيع الأخبار العاجلة والتحليلات، معتمدة على تنسيقات بصرية جذابة مثل الصور، والفيديوهات القصيرة، والإنفوجرافيك، مما يعزز قدرتها على الوصول إلى جمهور واسع ومتعدد الثقافات.

وأكد تقرير Pew Research Center أن التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية تؤثر بشكل ملحوظ على تشكيل الرأي العام الأمريكي من خلال التركيز على القضايا المثيرة للجدل، مثل الهجرة والتضخم والعدالة الاجتماعية. حيث تسلط وسائل الإعلام الضوء على السياسات والتصريحات المثيرة للمرشحين، مما يساعد على بناء صورة معينة لكل مرشح في ذهن الناخبين. ويشير التقرير أيضًا إلى أن وسائل الإعلام تعتمد بشكل متزايد على التحليلات العاطفية والتوجهات الأيديولوجية في تقديم الأخبار، مما يعزز الانقسام السياسي ويؤثر على مستويات الثقة العامة في وسائل الإعلام نفسها (Pew Research Center,2024).

كما أوضح تقرير AllSides أن وسائل الإعلام تميل إلى تقديم القضايا المرتبطة بالانتخابات بطريقة تخدم الأجندة الخاصة بكل وسيلة إعلامية. فعلى سبيل المثال، تبرز CNN القضايا الاجتماعية وتركز على التحديات البيئية والسياسات الصحية، وتعرض هذه القضايا بطريقة تدعم المرشحين الليبراليين. بينما تركز Fox News على قضايا الأمن القومي والاقتصاد من زاوية تبرز إيجابيات المرشحين المحافظين. ويعمل هذا التأطير على تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور حول أولويات وأجندات المرشحين، بناءً على التوجهات السياسية لكل وسيلة إعلامية (AllSides, 2024).

نتائج التحليل السيميائي لصور مرشحي الرئاسة الأمريكية لعام 2024 في الحسابات الرسمية للمواقع الإخبارية (Cnn، Fox news) على منصة إنستجرام:

استهدفت الدراسة تحليل سيميائية صور مرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي CNN و FOX News على منصة إنستجرام، وتفسير دلالات هذه الصور، وذلك بالتطبيق على عينة عمدية (10 صور) من إجمالي الصور مفردات المجتمع الأصلي، وقد تم اختيار عينة الصور **وفق عدة اعتبارات هي**: (الأحداث الرئيسية والهامة منذ إعلان الترشح لإنتخابات عام2024، حجم التفاعل مع الصور الإخبارية، تنوع الموضوعات، توافر الدلالات السيميائية في الصور بما يتيح استنباط المعاني الكامنة وراء استخدامها.

أولاً: الصور المنشورة على الصفحة الرسمية لموقع Fox News على إنستجرام:

الصورة رقم (1) سيميائية صورة كامالا هاريس أثناء المناظرة الرئاسية الأولى

- **الوصف التقريري:**

تضم الصورة أربع لقطات متتابعة لمرشحة الرئاسة الأمريكية "كامالا هاريس" تم إلتقاطها أثناء مشاركتها في إحدى المناظرات الرئاسية، وتُبرز الصور تعبيرات وجه متباينة ما بين الدهشة، والاستغراب، والسخرية، والضحك المفرط، في محاولة لنقل رسالة ضمنية بأن هاريس غير قادرة على الحفاظ على الجدية أو المهنية في المناظرات الرئاسية. وتم تعزيز هذه الرسالة الضمنية بعنوان رئيسي يؤكدها: "Social media mocks VP Harris for her exaggerated facial expressions during debate" (وسائل التواصل الاجتماعي

تسخر من تعبيرات وجه هاريس المبالغ فيها أثناء المناظرة)، حيث تم التركيز على تعبيرات الوجه كموضوع رئيسي مع تجاهل تام لمضمون المناظرة أو الحجج السياسية التي قدمتها هاريس خلال خطابها، في تعمد واضح لإقطاع هذه الصور وعزلها عن سياقها.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع Fox News على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 11 سبتمبر 2024 ، وقد حظيت بمستوى مرتفع من التفاعل حيث بلغ عدد تسجيلات الإعجاب 87,898 إعجابًا.

أبعاد الصورة: 1366x697 بكسل. **شكل الصورة**: مستطيل. **حجم الصورة**: 332.9KB

عناصر الصورة: كامالا هاريس شخصية رئيسية في أربعة لقطات متتابعة تُبرز تعبيرات وجهها المختلفة، وخلفية داكنة مما يُوجه التركيز نحو تعبيرات الوجه.

التأطير/ التركيب: ظهرت هاريس في مركز الصورة في جميع اللقطات بتعبيرات وجه متغيرة وتم التركيز على الوجه دون عناصر جانبية مشتتة.

زاوية التقاط الصورة: زاوية مستوى النظر(Eye level Angle) للتركيز على وضعية الشخصية التي يتم إبرازها في الإطار

نوع اللقطة: لقطة (Close-up) تركز على الرأس والجزء العلوي من الجسم، مع إبراز تعبيرات الوجه بوضوح، وتخدم الهدف من نشر الصورة، وهو جذب الانتباه نحو ملامح وتعبيرات كامالا هاريس.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	كامالا هاريس بتعبيرات وجه متنوعة	توحي بالمبالغة والتصنع.
الملابس	بدلة كامالا هاريس	توحي بالنمطية والسياق الرسمي.

اللون	المدلول
الخلفية الداكنة	تعكس الجو الرسمي للمناظرة الرئاسية.
الأسود والأبيض في ملابس هاريس	توحي بالطابع الجاد للحدث وإبراز التناقض مع تعبيرات الوجه.

- **المستوى التضميني:**

- **دلالة الشخصيات**: تتضمن الصورة شخصية محورية واحدة هي مرشحة الرئاسة كامالا هاريس بأربعة لقطات مختلفة في تعبيرات الوجه تتراوح بين التردد، السخرية، والابتسامة، والدهشة، وقد تشير ضمنيًا إلى محاولة تصيد الأخطاء في سلوكها. ويعكس تحيزًا ضمنيًا في التغطية المصورة لـ "Fox News" ضد مرشحة الرئاسة كامالا هاريس من خلال تقديمها بطريقة سلبية أثناء حدث سياسي بارز. كما تهدف إلى تقويض مصداقيتها، من خلال التأكيد على ردود أفعالها كدليل على الضعف أو التصنع. بما يجعل من هاريس شخصية غير جادة أو غير مؤهلة لتولي الرئاسة الأمريكية.

هذه اللقطات قد يكون مقصودًا لتوصيل رسالة ضمنية بشأن هاريس، من خلال التركيز على تعبيرات وجهها التي يمكن تفسيرها كعلامات على المبالغة أو عدم الجدية، مما يتماشى مع الأسلوب المعروف لـ Fox news في نقد الشخصيات الديمقراطية. ونشر مثل هذه الصور يستهدف التأثير على المتلقي من خلال إبراز جوانب معينة من شخصية هاريس. استخدام هذه اللقطات يبرز سيميائية الوجه كوسيلة تواصل غير لفظي تعكس مواقف أو مشاعر مرتبطة بالسياق السياسي، وهو ما يُفسر في إطار استغلال الصور للترويج لمواقف سياسية محددة وصياغة انطباعات محددة لدى الجمهور.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- تعكس الصورة محاولة للتأثير على الجمهور من خلال الترويج لسردية تسخر من شخصية سياسية بارزة تنافس دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام 2024.

- استخدام الصور المتتابعة يهدف إلى تضخيم وتعزيز التأثير العاطفي على الجمهور. وذلك من خلال إبراز تعبيرات وجه هاريس بشكل متناقض، مما يعزز فكرة الاضطراب و يدعم سردية أنها "غير قادرة على تحمل المسؤولية".

- التركيز على تعبيرات وجه هاريس المبالغ فيها وعزلها عن سياق النقاش السياسي يهدف إلى صرف الانتباه عن النقاط الجوهرية التي طرحتها هاريس، وتحويل السياق إلى نقد شخصي.

الصورة رقم (2) سيميائية صورة تقدم ترامب على هاريس في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات

- **الوصف التقريري:**

يظهر في الصورة كلا من كامالا هاريس على اليسار بملامح وجه هادئة وتعبيرات محايدة، مرتدية معطفًا فاتح اللون، ودونالد ترامب على اليمين مرتديًا ترامب بدلة رسمية بربطة عنق حمراء، ورافعًا قبضة يده لأعلى، ويشير العنوان الرئيسي للخبر إلى تقدم ترامب في استطلاعات الرأي على هاريس بفارق نقطتين قبل أسبوعين فقط من يوم الانتخابات "Trump ahead of Harris by 2 points nationally as Election Day just over two weeks away."

- **المستوى التعييني**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع Fox News على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 17 أكتوبر2024 ، وقد حظيت بقدر مرتفع من التفاعل حيث بلغ عدد تسجيلات الإعجاب54,425 إعجابًا.

الأبعاد: (1366x697 بكسل). **حجم الصورة**: 339.1KB **شكل الصورة**: مستطيل.

زاوية التقاط الصورة: في صورة هاريس كانت زاوية التصوير أمامية، وهذه الزاوية تركز على تعبيرات وجهها التي تبدو محايدة أو متأملة في لحظة تفكير مما يضعف حضورها مقارنة بترامب. في المقابل، جاءت زاوية تصوير ترامب منخفضة (Low Angle)تُبرز بنيته الجسدية وتجعله يبدو كشخصية قوية ومهيمنة، وهذه الزاوية تمنحه حضورًا بصريًا أكثر قوة وجاذبية.

نوع اللقطة: لقطة قريبة(Close-Up) لصورة هاريس، تُظهر هدوء هاريس وتُبرز تعبيرات وجهها، ولقطة متوسطة (Medium Shot) لصورة ترامب تُظهر جزءًا أكبر من جسده مع حركة يده المرفوعة، مما يعزز حضوره القوي في المشهد.

التأطير/التكوين: تم تركيب الصورة من خلال تقسيم الإطار بصريًا بين المرشحين، ورغم أن كامالا هاريس في المقدمة، إلا أن ترامب يتمتع بهيمنة بصرية ملحوظة تُبرز قوة ترامب بشكل أكبر.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	دونالد ترامب	يظهر كرمز للقوة والنصر السياسي، رفع قبضة يده تعكس التفوق والثقة.
	كامالا هاريس بتعبير وجه محايد	يعكس موقفًا هادئًا أقل جاذبية من ترامب.
الأشياء	دبوس العلم الأمريكي على بدلة ترامب	يرمز إلى قوة الانتماء الوطني.

اللون	المدلول
الخلفية الداكنة (جمهور غير واضح)	تعكس الطابع السياسي والجماهيري.
الأحمر (ربطة عنق ترامب)	التأكيد على الهوية السياسية لترامب ويُبرز حضوره.
اللون البني الفاتح في ملابس هاريس	يعكس الهدوء والحياد.

- **المستوى التضميني:**

تتضمن الصورة تصميمًا من إنتاج موقع «Fox news"»، يحمل هذا التصميم رسالة ضمنية تعزز صورة دونالد ترامب كمرشح يتمتع بالحيوية، مقابل الهدوء النسبي وتعبيرات الوجه المحايدة لكامالا هاريس، فعلى الرغم من وجود هاريس في المقدمة إلا أنه قد تم تصويرها بطريقة تُضعف من حضورها البصري والسياسي، بينما جاءت صورة ترامب تتمتع بهيمنة بصرية ملحوظة، وبرز ذلك من خلال العناصر البصرية التي تم توظيفها وهي: قبضة يده المرفوعة التي ترمز للقوة والعزيمة والانتصار، ودبوس العلم الأمريكي وألوان ربطة العنق الحمراء. وهذا التوظيف البصري يؤدي إلى تعزيز حضور ترامب وإظهاره كمرشح يتمتع بالكفاءة والقوة اللازمة لقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

دلالات الشخصيات: يظهر دونالد ترامب على الجانب الأيمن، مرتديًا بدلة داكنة مع قميص أبيض وربطة عنق حمراء، ورافعًا قبضته في إشارة إلى القوة أو النصر، ويشير وضعه في الصورة إلى أنه الشخصية المركزية أو الأقوى في السياق الحالي، وتظهر كامالا هاريس على الجانب الأيسر، مرتدية معطفًا بلون بني فاتح وملامح محايدة، تعكس موقفًا هادئًا أقل حيوية مقارنة بترامب، وتم وضعها بجانب ترامب ولكن في موقع أقل بروزًا، مما يوحي بتراجعها أو ضعف موقفها.

لغة الجسد: تظهر هاريس بتعبيرات وجه محايدة، مما قد يعكس التحديات التي تواجهها في هذا السباق، بينما يظهر ترامب واثقًا مع رفع قبضة يده كرمز للقوة والنصر، وهو الأيقونة أو الشعار الذي يستخدمه ترامب في حملاته الإنتخابية للتعبير عن شخصيته القيادية. فقد ظلت قبضته المرفوعة جزءًا من صورته العامة منذ التسعينيات، حيث استخدم ترامب هذه الإيماءة لعقود طويلة وفي سياقات متعددة. وفي السياق الحالي تهدف الصورة إلى تعزيز رسالة تقدم ترامب في استطلاعات الرأي، وإظهار تفوقه في المرحلة الأخيرة قبل الانتخابات، وأنه المرشح الأقوى مقارنة بهاريس.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- يبدو الجمع بين المرشحين للوهلة الأولى بشكل متوازن ويعطي انطباع مبدئي بالمنافسة المتكافئة. إلا أن التحليل السيميائي يُظهر كيفية التلاعب بالرسالة الضمنية لإبراز تفوق ترامب من خلال استخدام عناصر بصرية مثل إيماءات اليد، العلم الأمريكي، الألوان.

- توقيت النشر (قبل الانتخابات بأسبوعين) يضفي عليها أهمية كبيرة في سياق التنافس السياسي بين المرشحين.

- رفع قبضة يد ترامب له دلالة تاريخية وثقافية على النصر أو القوة، مما يدعم صورته ويساهم في تعزيز موقفه في السباق الانتخابي.

- وضع الشخصيتين في مواجهة بصرية يجعل التنافس بينهما أكثر وضوحًا، مما يساهم في توجيه الرسالة الإعلامية حول الصراع السياسي.

الصورة رقم (3) سيميائية صورة كامالا هاريس وإدارتها لملف الحدود الأمريكية

- **الوصف التقريري:**

تتضمن الصورة تصميمًا يجمع بين صورة "كامالا هاريس" وصورة مجموعة من الجنود في الخلفية. مع عنوان رئيسي يتضمن اقتباسًا لانتقاد هاريس ودورها في السيطرة على الحدود وتسليط الضوء على فشلها المزعوم، وهو اقتباس من "Jim Chilton" الناشط السياسي المعروف بانتقاد السياسات الخاصة بالهجرة وإدارة الحدود الأمريكية، واستخدام كلمة «border czar" (القيصر الحدودي) كأسلوب للسخرية والتهكم ويشير إلى تُحمل هاريس مسؤولية مباشرة عن أزمة الحدود، رغم أن قضايا الهجرة عادة ما تكون مسؤولية مشتركة بين العديد من الهيئات الحكومية، وليست محصورة في شخص واحد.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع Fox News على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 7 أغسطس 2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب28,164 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: تصميم مستطيل **حجم الصورة**: 344.8KB

عناصر الصورة: يتضمن التصميم صورة كامالا هاريس كعنصر الرئيسي في المقدمة، والجنود في خلفية تمثل المشهد العام.

زاوية التقاط الصورة: صورة هاريس مأخوذة بزاوية أمامية عادية (Eye-Level Angle)، ووفقًا للسياق فهي تعكس وضعية دفاعية أو محاولة لتبرير موقفها، ما يتماشى مع تعبيرات وجهها الجادة والقلقة، بينما صورة الجنود تبدو ملتقطة من زاوية منخفضة (Low Angle) تُظهر الجنود من أسفل للأعلى ويعكس شعورًا بوجود تهديد قائم.

نوع اللقطة: لقطة متوسطة (Medium Shot) لكامالا هاريس، تظهر ملامحها وتعبيرات وجهها، وتوحي هذه اللقطة بمحاولة للتواصل مع الجمهور وإظهار موقفها و ودفاعها عن نفسها.

ولقطة كاملة (Full Shot) تُظهر الجنود في وضعية الاستعداد تُعطي إحساسًا بالسياق الكامل للتهديد الأمني وتعزز الشعور بالترقب والحذر.

التأطير والتركيب: صورة مركبة دمجت بين عدة عناصر في تكوين واحد، وتم تأطير الصورة بحيث تكون كامالا هاريس في المقدمة، مما يوجه الانتباه مباشرة إليها كشخصية محورية، وتم وضع صورة الجنود في خلفية واضحة ومشهد كامل، مما يخلق تداخلًا بصريًا بين الشخصيات والخلفية ويبرز الرسالة السياسية ضمن سياق متكامل.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	كامالا هاريس في مقدمة الصورة	يعكس التركيز على مسؤوليتها عن هذه القضية.
	جنود مجهزون في حالة استعداد	يوحي بالتوتر الأمني على الحدود.
الأشياء	الميكروفون	يُظهر هاريس كمدافعة عن سياسات معينة.
	أدوات الجنود	تشير إلى مواجهة أمنية وعسكرية تتعلق بحماية الحدود.
الخلفية	الطبيعة الحدودية	تعزز الإطار العام للنقد الموجه ضد هاريس.
الموقع	الحدود الأمريكية كتمثيل لقضية أمن الحدود	مما يجعل السياق أكثر واقعية.

اللون	المدلول
الأزرق في بدلة كامالا هاريس	يرمز إلى الرسمية والجدية.
الألوان الداكنة في الخلفية	تعزز الأجواء العسكرية على الحدود الأمريكية.
الزي المموه للجنود	يشير إلى التوتر والخطر المرتبط بالحدود

تشير الصورة إلى أن الموقع أنتج تصميمًا يجمع عدد من الصور المركبة لكي تحكي قصة خبرية مفادها أن كامالا هاريس هي من تتحمل مسؤولية الوضع الأمني المتعلق بالحدود، مما يجعل السياق أكثر واقعية، وذلك باستخدام مشهد عسكري في الخلفية يعكس واقع الأزمة الحدودية والجهود الأمنية المبذولة لاحتواء المشكلة، مما يعزز فكرة الفشل في توفير الحماية الكافية للحدود، ويلقي باللوم على كامالا هاريس كجزء من الرسالة السياسية للصورة.

- **المستوى التضميني:**

دلالات الشخصيات: "كامالا هاريس" في المقدمة ترمز إلى المسؤولية المباشرة، لكنها تُقدم في السياق كموضع للنقد، ويرمز الجنود في الخلفية إلى السياق الأمني، ويعكسون الحاجة إلى سياسات أكثر فعالية.

دلالات الخلفية :اختيار خلفية تجمع بين الجنود والتضاريس يشير إلى الحدود كمنطقة نزاع وخطر دائم. والربط بين هاريس والجنود يوحي بوجود أزمة أمنية ناتجة عن سوء إدارتها أو غياب سياسات حازمة، مما يدعم أجندة سياسية معينة تستهدف تقليص ثقة الجمهور في قيادتها.

لغة الجسد: تنقل تعبيرات وجه كامالا هاريس خطابًا جادًا وتعكس موقفها السياسي كمسؤولة تُواجه الانتقادات، إلا أن اقترانها بعبارة "total failure"(الفشل التام) يخلق تناقضًا بين ما يُفترض أن تمثله كزعيمة سياسية والتقييم السلبي لأدائها في قضية أمن الحدود وإسناد المسؤولية عن الفشل في منع الهجرة غير الشرعية.

كما أن الجنود في وضعية الاستعداد يشيرون إلى استنفار أمني، مما يعزز فكرة أن هناك تهديدًا مستمرًا يتطلب تدخلًا سريعًا وحاسمًا.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- استخدام هذه الخلفية يربط مباشرة بين كامالا هاريس، التي تشغل منصب نائب الرئيس ومُكلَّفة بسياسات الهجرة، وبين القضايا المتعلقة بأمن الحدود.

- الدمج بين صورة هاريس والجنود يهدف إلى التأكيد على التناقض بين الخطاب السياسي والواقع الأمني.

- التكوين البصري والعنوان يعملان معًا لتعزيز رسالة للجمهور بأن هناك «فشلًا» في معالجة قضية الهجرة والحدود.

- وضع كامالا هاريس في المقدمة يضفي عليها مركزية واضحة، مما يجعلها الهدف الأساسي للنقد.

- تصميم الصورة بشكل هجومي يهدف إلى تعزيز صورة الحزب الديمقراطي على أنه ضعيف في التعامل مع القضايا الأمنية، ما هو يُستخدم كأداة انتخابية لاستقطاب الجمهور نحو الحزب الجمهوري.

- يُظهر التصميم تحيزًا إعلاميًا عبر الدمج الانتقائي للعناصر لتعزيز رسالة محددة، مفادها أن الإدارة الحالية فشلت في حماية المصالح الوطنية، كما تستهدف استثارة مشاعر الإحباط والخوف لدى الجمهور الأميركي من استمرار الهجرة غير الشرعية. فقد لاحظت الباحثة تركيز موقع "Fox News" بشكل ملحوظ على تسليط الضوء على كامالا هاريس كعضو بارز في الإدارة الرئيس بايدن، وتحميلها مسؤولية إخفاق الإدارة في معالجة عدد من القضايا مثل أمن الحدود وقضية الإجهاض وغيرها. وقد تم ذلك من خلال إنتاج صور مركبة تربط هاريس مباشرةً بهذه القضايا وتُظهرها كمحور رئيسي للفشل. فلم يكن التركيز عليها كفرد في إدارة بايدن، بل تم التعامل معها وكأنها تمثل الإدارة بأكملها، مما يعكس استهدافًا ممنهجًا لشخصيتها كرمز للإخفاق. ويشير هذا الطرح الإعلامي إلى توقع فشلها في التصدي لهذه القضايا بشكل أكبر في حال وصولها إلى منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

الصورة رقم (4) سيميائية صورة المقارنة بين مرشحي الرئاسة الأمريكية

- **الوصف التقريري:**

تمثل الصورة مقارنة بين المرشحين للرئاسة الأمريكية: الرئيس السابق دونالد ترامب، ونائبة بايدن : كامالا هاريس، حيث يظهر ترامب في الجزء الأيسر من الصورة بإيماءة حازمة وابتسامة خفيفة وهو يتحدث إلى الجمهور، فيما تظهر كامالا هاريس في الجزء الأيمن بملامح جادة وهي تمسك الميكروفون. وتتضمن الصورة تعليقًا نصيًا لترامب يقول: "Kamala broke it, I will fix it" (كامالا أفسدتها، وسأصلحها). وهو تصريح لترامب عندما كان يخاطب حشدًا في ولاية ميشيغان بشأن خططه في حال فوزه بالانتخابات، مما يضفي رسالة مباشرة تُظهر انتقاد ترامب لهاريس مع تقديم نفسه كبديل أفضل لإصلاح المشكلات.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع Fox News على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 27 أكتوبر، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب 64,059إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 321.5KB

عناصر الصورة: تتضمن صورة دونالد ترامب في الجزء الأيسر مع تعبيرات تدل على الثقة، وصورة كامالا هاريس في الجزء الأيمن بتعبير جاد.

زاوية التقاط الصورة: التقطت صورهما بشكل منفصل زاوية تصوير ترامب تُظهره من زاوية منخفضة قليلًا (Low Angle) مما يوحي بالقوة والثقة بالنفس، وجاءت صورة هاريس بزاوية تصويرEye-Level Angle)) مما يُبرز تعبيرات وجهها.

نوع اللقطة: لقطة ترامب هي لقطة متوسطة (Medium Shot) تُظهر الجزء العلوي من الجسد للتركيز على تعبيرات الوجه ولغة الجسد وإظهار حضور أكبر، وكذلك جاءت لقطة تصوير هاريس للقطة متوسطة (Medium Shot) تركز على ملامح الوجه وتعبيراتها.

التأطير والتركيب: تم تقسيم الصورة إلى نصفين متساويين، ما يعكس التباين بين ترامب وهاريس بينهما في الحالة المزاجية والدور، فقد تم تصميم الصورة لتقديم مقارنة مباشرة بين الشخصيتين مع تأكيد دور ترامب في إصلاح المشكلات الناتجة عن إدارة هاريس وتصويره باعتباره "المنقذ".

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	ترامب بإيماءة الإصبع	تشير إلى تحميل مسؤولية فشل الإدارة لهاريس.
	هاريس بملامح جادة	يوحي بالقلق والموقف الدفاعي.
الأشياء	الميكرفون في يد هاريس	يبرز دور هاريس كشخصية قيادية تُحاسب على القضايا المطروحة.

اللون	المدلول
الأزرق في خلفية ترامب	يرمز إلى الثقة والقوة.
البني في خلفية هاريس	يُظهرها أقل تأثيرًا مقارنة بترامب.

يبرز التباين بين الألوان المستخدمة في صورة كل مرشح، حيث يظهر ترامب ببدلة سوداء وربطة عنق صفراء، واللون الأصفر يُعتبر لونًا لافتًا يرمز إلى الثقة والتفاؤل، يشير ترامب بإصبعه في دلالة على وإلقاء المسؤولية على هاريس، بينما تظهر هاريس بألوان هادئة ومحايدة، تعكس الطابع الرسمي. في يدها ميكروفون يشير إلى مسؤوليتها في توضيح مواقفها والدفاع عن سياسات الإدارة. وهي صورة رمزية تستهدف تحميل كامالا هاريس مسؤولية فشل الإدارة وربطها بفشل مستقبلي متوقع وعدم أهليتها لقيادة الولايات المتحدة. كما يبرز التباين بين صور المرشحين بوضوح في الحالة المزاجية والتعبير حيث يرمز ترامب إلى التغيير، وهاريس إلى الخطأ أو الفشل.

- **المستوى التضميني:**

ظهر ترامب في الصورة بإيماءة إصبع (الإشارة بالسبابة) التي تدل على تقديم حل حاسم، مع ابتسامة خفيفة تعكس الثقة بالنفس، وكذلك نظرته للأمام التي تعكس تطلعه إلى المستقبل وما يمكن تحقيقه. في المقابل، ظهرت كامالا هاريس بتعبيرات وجه جادة خالية من الابتسامة أو الإيماءات، مما يعطي انطباعًا بالتحفظ والرسمية، ويُبرز موقفها الدفاعي في مواجهة

الانتقادات الموجهة إليها بشأن الملفات التي تتولى إدارتها كنائبة للرئيس بايدن. وهذا التباين في لغة الجسد يعكس تباينًا واضحًا بين الثقة والتمكين في صورة ترامب، وبين الجدية والتحفظ التي تظهر على هاريس.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- يُظهر التحليل تركيزًا إعلاميًا على تقديم ترامب كشخصية قيادية وواثقة يمكنها معالجة «الأخطاء»، مع تعزيز الثنائية بين الخصم والحل من خلال لغة الجسد، التكوين، والألوان، وذلك لتوضيح نقاط ضعف المنافس، مع إبراز المرشح الآخر كبديل قوي.

- تُظهر الصورة صراعًا بين مرشحي الرئاسة الأمريكية، دونالد ترامب وكامالا هاريس، مما يعكس الخلافات العميقة بين الحزب الجمهوري (ترامب) والحزب الديمقراطي (هاريس).

- يُبرز العنوان رغبة ترامب في تحميل «كامالا هاريس» المسؤولية عن أزمات حالية والتعهد بإصلاحها، مما يعكس استراتيجياته الانتخابية التي تعتمد على استهداف خصومه وتحميلهم مسؤولية الوضع القائم.

- الصورة والعنوان يظهران كأداة دعائية تهدف للتأثير على الجمهور من خلال خلق ارتباط ذهني بين «الخطأ» وكامالا هاريس، و«الإصلاح» مع ترامب، مما يدعم السردية التي يقدمها الحزب الجمهوري.

الصورة رقم (5) سيميائية صورة محاولة اغتيال ترامب أثناء تجمع انتخابي في بنسيلفانيا

- **الوصف التقريري:**

تُظهر الصورة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب رافعًا قبضة يده اليمنى وعلى وجهه آثار دماء. ويحيط به عدد من أفراد الحراسة الشخصية لحمايته من محاولة اغتيال أثناء تجمع انتخابي حاشد في ولاية بنسيلفانيا، بينما يشير عنوان الخبر إلى تحذيرات استخباراتية حول مؤامرة اغتيال ضد ترامب مرتبطة بإيران. وفي الخلفية، يظهر حشد كبير من المؤيدين مما يُظهر أن الحدث كان علنيًا.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع Fox News على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 16 يوليو 2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب43,741 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 359.0 KB

عناصر الصورة: ترامب (الشخصية المركزية) وثلاثة أفراد من طاقم الحراسة الشخصي محيطين به في المقدمة، وجمهور غير واضح في الخلفية.

زاوية التقاط الصورة: زاوية التصوير المنخفضة (Low Angle) في هذه الصورة توحي بالقوة والتفوق، حيث يُظهر ترامب من منظور يُعظم من هيبته ويُظهره كشخصية قيادية قوية ومسيطرة، وقد تم استخدام هذه الزاوية لإبراز شخصية ترامب على أنها تمتلك القوة والعزيمة، وهو ما يتماشى مع السياق السياسي للصورة، حيث يهدف إلى تصوير ترامب كقائد قادر على مواجهة التحديات، حتى في ظل محاولة اغتياله. فزاوية التصوير هنا ليست مجرد اختيار تقني، بل أداة سيميائية تعمل على تعزيز رمزية ترامب كشخصية صامدة وقوية لا تتراجع أمام المخاطر، مما يخدم سردية تُظهره في موقف البطل المُنقذ أو القائد الذي يمتلك القدرة على التغلب على أي تهديد.

نوع اللقطة: لقطة متوسطة(Medium Shot) تُظهر الجزء العلوي من الجسد مع التركيز على تعبيرات الوجه والإيماءات وتوجه الانتباه إلى مشاعر الشخصية وحركتها، مما يعكس حالة التوتر والمواجهة الناتجة عن محاولة الاغتيال مع إبراز صموده في مواجهة الحدث.

التأطير والتركيب: ترامب يتوسط الصورة مما يضعه في مركز الاهتمام كعنصر محوري، والأشخاص المحيطون به هم حراسه الشخصيين يشكلون دائرة حماية واضحة مما يعزز دلالة الأمن والتهديد المتزامنين. وهذا التكوين البصري يوحي بقوة الحماية، لكنه في الوقت ذاته يعكس الأجواء المشحونة بالخطر والاهتمام المحيط بشخصية ترامب.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	دونالد ترامب رافعًا قبضة يده	يعكس الإصرار والقوة رغم محاولة اغتياله.
	طاقم الحراسة الشخصية	يشيرون إلى محاولة حماية ترامب من الخطر.
الخلفية	الجمهور	يُظهر طبيعة الحدث العلني.
الموقع	تجمع انتخابي حاشد بولاية بنسيلفانيا	يعكس الطابع العام للحدث والتوتر الأمني.

اللون	المدلول
الأحمر في آثار الدم	رمز للخطر والتهديد وتقديم ترامب كبطل.
الأسود والأبيض في ألوان البدل	يعكسان الطابع الرسمي والأمني.

- **المستوى التضميني:**

تجمع الصورة بين الرمزية والدراما، حيث يظهر ترامب كقائد قوي يواجه تهديدات خطيرة، ويُبرز التركيب البصري هذه التهديدات مع التأكيد على دوره القيادي وشخصيته القوية الصامدة في مواجهتها، كما عززت الألوان والتفاصيل البصرية الدلالات المرتبطة بالصراع والتحدي، وأضافت آثار الدم بُعدًا دراميًا للصورة، مما يثير تعاطف الجمهور وخوفه.

لغة الجسد:

- تشير قبضة ترامب المرفوعة إلى القوة والإصرار وعدم الاستسلام، مما يعكس شخصية ترامب التي تسعى دائمًا لتقديم نفسها كمدافع عن القيم الوطنية والمبادئ الأمريكية.

- أن آثار الدم على وجهه قد تكون محاولة لتعزيز صورة ترامب كضحية، لكنه يظل ثابتًا وقويًا، وهو ما يتسق مع أسلوبه الخطابي المعروف بتضخيم المخاطر والتحديات التي يواجهها.

- تشير تعبيرات وجهه الجامدة ولغة جسده إلى العزم وعدم التراجع، مما يُبرز طابع الزعيم الذي يتحدى الأخطار.

- إلتفاف الحراس الشخصيون حول ترامب يوحي بخطورة الحدث، ويعزز فكرة أن ترامب دائمًا تحت تهديد مستمر.

- **الاستنتاجات وفقًا للسياقات:**

- تقدم الصورة رواية شديدة الرمزية تسعى إلى تعزيز فكرة أن ترامب قائد قوي ولكنه مهدد دائمًا من قبل قوى معادية، فمن خلال التركيب البصري والألوان والعنوان، تم توظيف الصورة بما تخدم هدفًا مزدوجًا: إثارة العاطفة لدى المؤيدين وتحفيزهم على دعمه، وفي الوقت نفسه خلق حالة من الجدل والتفاعل الإعلامي الواسع حول شخصيته.

- استخدام تعبيرات مثل "MORE PROTECTION" (حماية مكثفة) و"ASSASSINATION PLOT" (مؤامرة اغتيال) يزيد من الدراما والتهويل، مما يُظهر أن الصورة مصممة لتوجيه رسالة معينة للجمهور الأمريكي والدولي.

- قد يُستخدم الربط مع إيران كأداة لتوجيه الخطاب السياسي نحو تعزيز مشاعر القومية وتسليط الضوء على فكرة "العدو الخارجي" الذي يهدد الأمن الوطني.

ثانيًا: الصور المنشورة على الصفحة الرسمية لموقع CNN على إنستجرام:

الصورة رقم (6) سيميائية صورة الإعلان عن مناظرة مرتقبة بين ترامب وهاريس على قناة ABC

- **الوصف التقريري:**

تظهر صورة دونالد ترامب على اليسار مرتديًا بدلة داكنة وربطة عنق حمراء، مع خلفية ضبابية بدرجات ألوان دافئة، وتظهر صورة كامالا هاريس على اليمين، مرتدية بدلة رمادية مع خلفية رمادية فاتحة خالية من التفاصيل تقريبًا. ويظهر شريطان باللونان الأزرق والأحمر، يظهر الشريط الأزرق فوق صورة كامالا هاريس، والشريط الأحمر أسفلها. كما تتضمن الصورة عنوانًا إخباريًا حول مناظرة مرتقبة بين دونالد ترامب وكامالا هاريس سيتم بثها على قناة ABC بتاريخ 10 سبتمبر.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع CNN على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 8 أغسطس2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب114,152 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 614.1 KB

عناصر الصورة: صورتان رئيسيتان: وجه ترامب ووجه هاريس. بالإضافة إلى عنوان الخبر.

زاوية التقاط الصورة: - ترامب: زاوية أمامية مباشرة (Eye-Level Angle) لا تعكس أي دلالة أو تأثير بصري، بينما جاءت صورة هاريس بزاوية منخفضة ((Low Angle ما يعطيها مظهرًا قياديًا ويعزز مكانتها السياسية مقارنةً بترامب.

نوع اللقطة: كلا المرشحين يظهران في لقطة متوسطة (Medium Shot) تركز على ملامح الوجه والجزء العلوي من الجسم. ومع ذلك، فإن طريقة تقديم كل منهما تختلف بشكل ملحوظ. ففي حالة ترامب، تُظهره اللقطة كشخصية تقليدية مع إضاءة وخلفية غير داعمة لتعزيز حضوره. أما لقطة هاريس، فتُبرز تعبيرات وجهها وتفاصيل حركتها، ما يعكس الثقة والهدوء، ويُضفي شعورًا بأنها في وضع قيادي وقادرة على مواجهة التحديات. وبالرغم من أن تقسيم الصورة يبدو متوازنًا بين المرشحين من الناحية الشكلية، إلا أن التلاعب بالألوان وزوايا التصوير يعمل على منح الأفضلية الضمنية لهاريس، مما يُعزز من صورتها الإيجابية ويترك انطباعًا أكثر تأثيرًا لدى الجمهور.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	دونالد ترامب	يعكس الثقة والنفوذ السياسي.
	كامالا هاريس	توحي بالقوة والهدوء.
الخلفية	زرقاء داكنة مع ترامب	توحي بالجدية.
	الخلفية المحايدة مع هاريس	تشير إلى المصداقية والاعتدال.
الملابس	ترامب: ملابس رسمية مع ربطة عنق حمراء	تعكس انتمائه الجمهوري وشخصيته التقليدية.
	هاريس: بدلة رمادية	تشير إلى الاحترافية والتوازن.

اللون	المدلول
الأحمر أسفل صورة هاريس	وهو لون الحزب الجمهوري، مما يخلق انطباعًا بأنها متفوقة عليه.
الأزرق فوق صورة هاريس	يدعم انتماءها للحزب الديمقراطي ويوحي بأنها تحتل موقعًا مهيمنًا.

- **المستوى التضميني:**

ظهر ترامب بملامح جامدة وتعبيرات جدية ونظرة مباشرة توحي بالثبات، وضعية الرأس المنتصبة بشكل معتدل والكتفين المستقرين تضفي على صورته طابعًا محافظًا تقليديًا، إلا أنها تفتقر للتفاعل العاطفي. هذه العناصر تعكس شخصية قوية ولكن جامدة، مما قد يُفسر على أنه نهج صارم في القيادة لا يُلبي تطلعات التغيير أو التطوير. بينما كانت نظرة هاريس مائلة قليلًا لأعلى مع تعبير وجه هادئ وجاد ووضعية رأس مرتفعة مما يعكس الطموح والتفاؤل والثقة بالنفس والتطلع للمستقبل. وعلى الرغم من تقسيم الصورة بالتساوي، إلا أن العناصر البصرية (الألوان، الخلفيات، الزوايا) تعكس تحيزًا غير مباشر لصالح هاريس.

- ويحمل الشريط الأزرق فوق صورة هاريس دلالة رمزية واضحة لدعم الحزب الديمقراطي، مما يعزز من إيحاء التفوق والقيادة المرتبطة بها. بينما يظهر الشريط الأحمر أسفل صورة هاريس الحزب الجمهوري كعائق أمام تقدمها، لكنه بوضعية سفلى يُوحي ضمنيًا بتراجع موقفهم أو انحسار قوتهم.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- تصوير هاريس في وضعية أكثر حيوية وتطلعية قد يبعث برسالة للمشاهدين بأنها تمثل التغيير والطموح، بينما يظهر ترامب في وضع ثابت وجاد ويشير إلى النهج التقليدي والتمسك بالماضي.

- لغة الجسد في الصورة تدعم أيضًا هذه التفضيلات الضمنية، حيث أن تعبير وجه هاريس يُظهر ثقة وطموحًا، بينما وجه ترامب يعكس صرامة وجدية، ما يساهم في بناء صورة نفسية تفضل شخصية هاريس الجذابة، مقارنة بتجسيد ترامب كمحافظ وثابت.

- تم استخدام أسلوب تقسيم الصورة بشكل متساوي بين المرشحين، لكن التركيب البصري (الألوان، الزوايا، والترتيب البصري) يعزز التوجه نحو هاريس ويمنحها تميزًا ضمنيًا في السباق.

الصورة رقم (7) سيميائية صورة هاريس لحظة إعلان ترشحها لانتخابات الرئاسة

- **الوصف التقريري:**

توثق الصورة لحظة إعلان كامالا هاريس رسميًا ترشحها لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وتظهر هاريس مرتدية بدلة من اللون الأزرق الفاتح بملامح وجه مبتسمة وحركة الجسد تُضفي شعورًا بالحيوية والطموح، وقد تم التقاط الصورة في مكان يحمل رموزًا وطنية واضحة، مثل الأعلام الأمريكية التي تملأ الخلفية، مما يُبرز السياق السياسي والوطني للحدث.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع CNN على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 22 يوليو 2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب187,326 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 132.5 KB

عناصر الصورة: عنصر بشري رئيسي واحد (كامالا هاريس)، مع العلم الأمريكي كخلفية وتفاصيل قليلة لإبراز الشخصية بشكل أكبر.

زاوية التقاط الصورة: الصورة تم التقاطها من زاوية منخفضة(Low Angle)، مما يمنح هاريس حضورًا قياديًا ويعكس مكانتها السياسية وطموحها.

نوع اللقطة: لقطة كاملة (Full Shot) تركز على الصورة على إطلالة هاريس ولغة جسدها بالكامل، مما يتيح للجمهور قراءة تعبيرات وجهها وطريقة وقوفها في آنٍ واحد.

التأطير والتركيب: تحتل الشخصية الجزء الأكبر من الصورة، مما يوجه الانتباه نحوها بشكل مباشر. مع خلفية ضبابية قليلًا لخلق عمق وتركيز.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	كامالا هاريس بملابس رسمية	ترمز للثقة، النجاح، والتقدم.
الخلفية	العلم الأمريكي	يشير إلى السياق السياسي والارتباط بالهوية الأمريكية.
الموقع	المنصة الانتخابية	تعكس سياق الحدث المرتبط بالحملة.

اللون	المدلول
الأزرق (ملابس هاريس)	يرمز إلى الاستقرار والثقة.
الأحمر والأبيض والأزرق (الخلفية)	ألوان وطنية تُعزز الإحساس بالهوية الأمريكية.

- **المستوى التضميني:**

تعكس الصورة دلالات رمزية عميقة مرتبطة بالسياق السياسي والاجتماعي للحدث، حيث يظهر اختيار كامالا هاريس للبدلة الزرقاء كرمز واضح للانتماء للحزب الديمقراطي وقيمه ورسائله، وكذلك الخلفية المليئة بالأعلام الأمريكية التي تُبرز الروح الوطنية وتعزز رسالتها السياسية كمرشحة تسعى لقيادة البلاد. وزاوية التصوير المنخفضة تمنحها مظهرًا قياديًا، مما يوحي بالسلطة والطموح ويضعها في موقع القوة.

أما لغة الجسد، فتُظهر هاريس بوضعية حيوية مع خطوات متقدمة وابتسامة واثقة، والرأس مرفوع قليلًا، والذراعان في وضعية تشير إلى الانفتاح والتواصل مع الجمهور. كما تعكس الابتسامة التفاؤل والود، بينما ترمز الحركة إلى الأمام إلى التقدم والطموح. هذه العناصر مجتمعة تُبرز صورة المرشحة الواثقة والقادرة على تحمل مسؤوليات القيادة، مما يُسهم في تشكيل انطباع إيجابي لدى الجمهور.

- **دلالات الصورة وفقا للسياق:**

- تنقل الصورة تنقل رسالة سياسية مدروسة تُظهر هاريس في موقف قوي وواثق، من خلال الإضاءة وزاوية التصوير، بالإضافة إلى تعبيرات الوجه الإيجابية والملابس الرسمية، فكلها عناصر تساهم في بناء صورة مرشحة تتمتع بالكفاءة والطموح، مع التأكيد على الانتماء للحزب الديمقراطي.

- استخدام الأزرق في ملابسها مع الأحمر والأبيض والأزرق في الخلفية يُعزز الارتباط بالحزب الديمقراطي.

- يعكس العنوان قوة الحملة الانتخابية لها، من خلال الإشارة إلى الموارد المالية الكبيرة المتاحة مما يضيف بعدًا إلى نجاحها المحتمل كمرشحة.

- تُظهر الصورة انحياز CNN لكامالا هاريس من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية مثل الحركة الديناميكية، الابتسامة، والتفاصيل الوطنية في الخلفية. هذا التحيز واضح عند مقارنة الصور التي تُستخدم لترامب حيث قد تُظهره في سياقات أقل إيجابية أو أكثر إثارة للجدل.

الصورة رقم (8) سيميائية صورة تقديم لائحة اتهام ضد ترامب تتعلق بـ "قضية 6 يناير 2021"

- **الوصف التقريري:**

تظهر الصورة دونالد ترامب مرتديًا بدلة رسمية وربطة عنق حمراء، واقفًا بزاوية جانبية وملامح وجهه جادة. وخلفية ضبابية تحمل ألوان العلم الأمريكي بدرجات اللون الأزرق والأحمر، مما يضيف بعدًا رسميًا وغامضًا. وعنوان لخبر عاجل يشير إلى تقديم لائحة اتهام معدلة ضد ترامب تتعلق بـ "قضية 6 يناير 2021"، التي اتُهم فيها ترامب بتحريض أنصاره على اقتحام مبنى الكونجرس الأمريكي في واشنطن، في محاولة لتعطيل التصديق الرسمي على نتائج

الانتخابات الرئاسية لعام 2020م التي فاز بها "جو بايدن"، مما أدى إلى توجيه عدة اتهامات جنائية ضده، منها التحريض على الفوضى وعرقلة الانتقال السلمي للسلطة بعد خسارته في الانتخابات الرئاسية لعام 2020م .

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع CNN على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 27 أغسطس2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب42,480 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 148.2 KB

عناصر الصورة: العنصر الأساسي هو ترامب مع وجود خلفية مجردة مكونة من ألوان وإضاءة غير مميزة.

زاوية التقاط الصورة: استخدام زاوية منخفضة (Low Angle) يبرز ملامح ترامب بشكل قوي ولكنه يكشف أيضًا عن تعبيرات وجهه العابسة. والزاوية الجانبية، مقارنة بالنظرات المباشرة، تُبعد الجمهور عن التواصل العاطفي مع الشخصية المصورة. ويشير إلى أن ترامب في موقف دفاعي أو يواجه تحديات قانونية وسياسية كبيرة.

نوع اللقطة: لقطة متوسطة (Medium Shot) تركز على الجزء العلوي من الجسد والوجه، مما يسمح بإبراز تعبيرات الوجه بشكل واضح ومفصل.

التأطير والتركيب: تركز الصورة على وجه ترامب مع خلفية ضبابية يهدف إلى جذب الانتباه الكامل للشخصية، مما يعزز رمزية الشخصية المحورية.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	ترامب يرتدي بدلة رسمية وملامح جادة	توحي المسئولية والترقب.
الخلفية	ضبابية للعلم الأمريكي	تدل على القضية الوطنية.

اللون	المدلول
الأحمر	يتمثل في ربطة عنق ترامب ويدل على ارتباطه بالحزب الجمهوري.
الأزرق والأحمر	يرمزا إلى السياق الرسمي وارتباط الخبر بالشأن العام.

- **المستوى التضميني:**

تعكس الصورة دلالات متعددة تُظهر شخصية ترامب في إطار يجمع بين الجدية والتوتر. تعبيرات الوجه الجامدة والعبوس الواضح يوحي بالضغوط التي قد يواجهها في هذا السياق، خاصة في ظل ارتباط الصورة بخبر يتعلق بإعادة صياغة لائحة الاتهام. زاوية التصوير الجانبية توحي بالانفصال عن الجمهور، وتعكس توترًا ضمنيًا يظهر ترامب في كشخصية تتعرض للملاحقة القانونية.

وتُعزز لغة الجسد هذه الدلالات؛ من خلال رأسه مرفوع قليلًا بشكل يوحي بالتماسك والثبات، لكن في الوقت نفسه، غياب الابتسامة واتجاه النظر يشير إلى حالة من الترقب والدفاع عن النفس. والإضاءة الخافتة والخلفية الزرقاء، التي تحمل ألوانًا وطنية، تضفي طابعًا رسميًا وجديًا على المشهد، لكنها قد تزيد من إحساس العزلة في الصورة.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- اختيار صورة تظهر ترامب في موقف دفاعي مع التركيز على الأخبار السلبية عنه قد يشير إلى رغبة في التأثير على الرأي العام. وتقديم الأخبار بطريقة توحي بتكرار الأزمات حول ترامب يعزز سردية سلبية.

- اختيار الكلمات مثل «BREAKING" (عاجل) و"Reworked Indictment" (إعادة صياغة لائحة الاتهام) قد يُستخدم لإثارة مخاوف أو تعزيز فكرة الفوضى المرتبطة به، وما يؤكد ذلك هو التركيز على قضية وطنية مثل "6 يناير" بحيث يسلط الضوء على اتهامات مرتبطة بمصداقيته كمرشح رئاسي.

- تعمل الصورة على إبراز ترامب ليس فقط كشخصية مُتهمة ولكن أيضًا كرمز للصراع السياسي المتصاعد بين الحزبين في الولايات المتحدة الأمريكية.

- استخدام الألوان والخطوط والتأطير مع النصوص القوية يهدف إلى تضخيم القضية وإبرازها كحدث مهم.

- اختيار زاوية جانبية وملامح عابسة يُظهر ترامب في موقف دفاعي ومُعرض للانتقاد، مما يساهم في تعزيز الرسالة الضمنية بأن هاريس تمثل الأمل والطموح في الوقت الذي يواجه فيه ترامب أزمات متصاعدة.

الصورة رقم (9) سيميائية صورة محاولة اغتيال ترامب أثناء إلقاء خطاب انتخابي في بنسيلفانيا

- **الوصف التقريري:**

يظهر دونالد ترامب في مقدمة الصورة مرتديًا بدلة داكنة، وملامحه تعكس تعبيرًا جادًا ومشدودًا، مما يوحي بوقوع حدث مفاجئ أو مقلق. ويُحيط به أربعة من الحراس الشخصيين الذين تبدو على ملامحهم التوتر، وأجسادهم في وضعية استعداد، وكأنهم يحمونه أو يحاولون مرافقته بسرعة بعيدًا عن خطر محتمل. وفي الخلفية، يظهر جمهور غير متفاعل بشكل يتناسب مع طبيعة الواقعة التي تشير إلى محاولة اغتيال ترامب. كما تُبرز المنصة شعار حملة"TRUMP 2024"، مما يعزز الإطار السياسي للمشهد.

لاحظت الباحثة أن صفحة CNN على إنستجرام نشرت ألبومًا يحتوي على مجموعة من الصور الصحفية التي تحمل زوايا متعددة لحادث محاولة اغتيال ترامب أثناء إلقائه خطابًا أمام مؤيديه في ولاية بنسيلفانيا، وجاءت التعليقات المصاحبة لهذه الصور منتقدة للحادث ومشيرة إلى أنه يبدو كسيناريو مدبر بعناية بهدف إثارة التعاطف مع ترامب وزيادة شعبيته في استطلاعات الرأي. وتستند هذه الآراء إلى عدة عوامل، أبرزها أن الحادث لم يسفر سوى عن إصابة طفيفة في الأذن دون أي إصابات بالغة، بالإضافة إلى الهدوء اللافت الذي ظهر على الجمهور أثناء الواقعة، وكأنها لم تحدث. كما أشارت التعليقات إلى زوايا التصوير التي أظهرت ترامب بشكل مباشر أمام الكاميرا، مما يعزز فكرة الإخراج الإعلامي المحكم للحادث.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع CNN على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 14 يوليو2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب215,499 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 212.9 KB

عناصر الصورة: تتضمن الصورة خمس شخصيات رئيسية، منهم ترامب وأربعة من طاقم الحراسة الشخصي، مع وجود بعض الأشخاص في الخلفية.

زاوية التقاط الصورة: زاوية منخفضة (Low Angle) تُظهر زاوية مجموعة الحراس وهم يحتضنون ترامب في لحظة توتر، وهذه الزاوية تُظهر الشخصيات بشكل واضح أثناء التفاعل في موقف متوتر.

نوع اللقطة: لقطة متوسطة (Medium Shot) تركز على الموقف الجماعي، وهو مناسب لنقل تفاصيل الحدث وشخصياته الأساسية، حيث تضم اللقطة ترامب وحراسه الشخصيين وتركز على التفاعل بينهم في سياق الحدث.

التأطير والتركيب: تركز الصورة على ترامب في وسط الإطار، محاطًا بحراسه الشخصيين، وخلفية الصورة ضبابية قليلًا مما يُظهر جمهورًا غير متفاعل بوضوح.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	ترامب مصاب ومُحاط بحراسه	مشهد دراي يصور ترامب كشخصية مستهدفة من قوى معارضة.
	الأمن الشخصي يلتفون حول ترامب	يعكس فكرة الخطر الذي يحيط به.
الخلفية	جمهور بملامح تمزج بين الدهشة والهدوء	يشير إلى تباين التفاعل مع الحدث.
الأشياء	المنصة أمام ترامب تحمل شعار حملته	مما يُؤكد السياق السياسي للحدث.

اللون	المدلول
الأحمر	يظهر في آثار الدماء على وجه ترامب ويعكس مشهد دراي يصور ترامب كشخص مستهدف ويدفع ثمن سياساته المثيرة للجدل.كما يظهر في بعض اللافتات ويشير إلى الطابع الرسمي للحدث.
الأزرق	يظهر في الخلفية ويعكس السياق السياسي.
الأسود	يظهر في البدل التي يرتديها الحراس الشخصيين ويرمز للسلطة والرسمية.

- **المستوى التضميني:**

تعكس الصورة سياقًا سياسيًا مشحونًا حيث يظهر ترامب في موقف درامي يحمل رسالة مفادها أن ترامب شخصية مستهدفة من قبل قوى معارضة، مما يعزز صورة الشخص الذي لديه عدوات كثيرة وتهديدات للأمن، وهو ما يثير تساؤلات حول قدرته على ضمان الأمن القومي في حال أصبح رئيسًا.

وفيما يتعلق بلغة الجسد فإن وضعية الانحناء الجزئي لجسد ترامب تشير إلى حالة من التوتر والقلق، في حين أن الأذرع المحيطة به تُبرز مشهد الحماية والدفاع. وآثار الدماء تضيف طابعًا دراميًا يعزز فكرة الخطر والهجوم. إلا أن عدم ذعر الجمهور أو فراره من المدرجات قد يُثير الشكوك حول الحادث كونه مدبرًا لإثارة التعاطف وكسب مؤيدين جدد.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- قد تكون زاوية التصوير واختيار اللقطة متعمدة لتقليل حجم التهديد المُتصوّر أو الإشارة إلى أن هذا الحادث مدبرًا لرفع شعبية ترامب وكسب التعاطف معه، وظهر هذا من خلال اختيار صورة بها تفاصيل تُقلل من خطورة الموقف مثل (الإصابة الطفيفة، هدوء الجمهور)، وهو ما أثار تساؤلات بين المستخدمين في تعليقاتهم على الصورة.

- التركيز على تفاصيل الحادثة الأمنية من خلال وجود الحراس الشخصيين واستعدادهم يشير إلى محاولة تأكيد خطورة الوضع تحميل ترامب مسؤولية تحفيز مثل هذه التهديدات نتيجة سياساته المثيرة للجدل.

- إدراج شعار الحملة في الصورة قد يُستخدم للإشارة إلى التناقض بين رسالته الانتخابية في الحفاظ على عظمة أمريكا وحالة الخطر والفوضى التي تسبب فيها، مما يعزز التحيز ضد قدرته على القيادة.

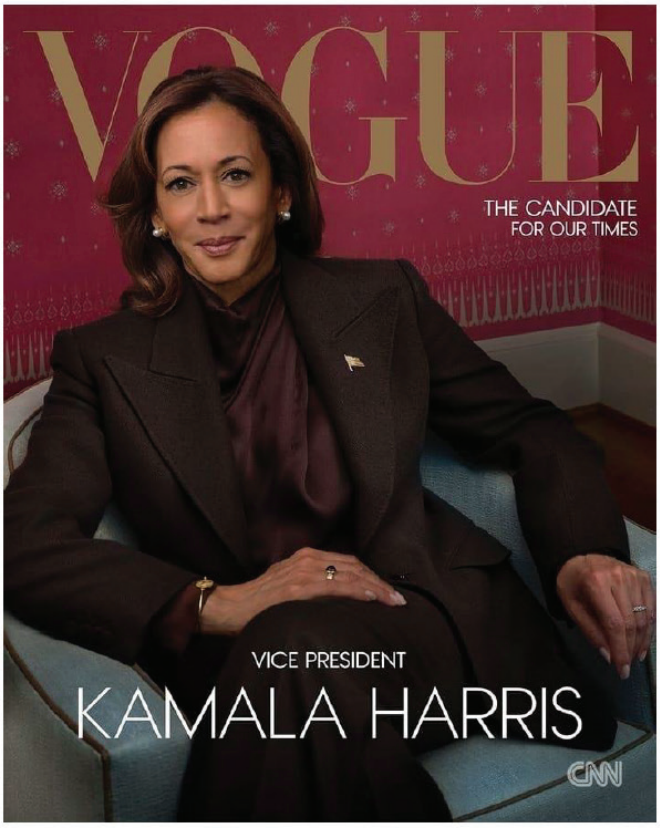

الصورة رقم (10) سيميائية صورة هاريس على غلاف مجلة Vogue

- **الوصف التقريري:**

تظهر كامالا هاريس على غلاف مجلة Vogue، إحدى أشهر وأعرق المجلات العالمية المتخصصة في الأزياء والثقافة، جالسة على كرسي مرتدية بدلة رسمية باللون البني الداكن مما يُضفي عليها مظهرًا يعكس الوقار والجدية، مع خلفية تحمل اسم المجلة مكتوبًا بحروف ذهبية كبيرة على خلفية حمراء مزخرفة، وعنوان يصفها بأنها "مرشحة لعصرنا" (The Candidate for Our Times). واختيار مجلة Vogue لهاريس يعكس استراتيجيتها التسويقية التي تستهدف الجمع بين الحضور السياسي والتأثير الثقافي، حيث تسعى لإبراز شخصيتها كرمز للتغيير والتمكين من خلال منصة شهيرة ومؤثرة عالميًا.

- **المستوى التعييني:**

الحامل: نُشرت الصورة على الحساب الرسمي لموقع CNN على منصة انستجرام، وذلك بتاريخ 11 أكتوبر2024 ، وقد بلغ عدد تسجيلات الإعجاب127,361 إعجابًا.

الأبعاد: تظهر الصورة بأبعاد (1366x697 بكسل).

شكل الصورة: مستطيل **حجم الصورة**: 326.9 KB

عناصر الصورة: العنصر الأساسي هو كامالا هاريس، مع وجود الكرسي والخلفية كعناصر ثانوية.

زاوية التقاط الصورة: زاوية أمامية (Eye-Level Angle)، تُبرز هذه الزاوية الثقة والوضوح، مما يجعل كامالا هاريس تبدو قريبة من الجمهور ومباشرة في طرح رسالتها. كما تضفي إحساسًا بالشفافية والمصداقية.

نوع اللقطة: لقطة متوسطة (Medium Shot) تُركّز على تفاصيل الوجه والجسم مما يتيح قراءة تعبيرات الوجه ولغة الجسد، وتدعم السياق الرسمي وتبرز الشخصية كرمز للقيادة والثقة.

التأطير والتركيب: الإطار متوازن؛ كامالا هاريس في مركز الصورة، مع توظيف الخلفية والكرسي لتكملة التركيب.

- **المستوى الأيقوني:**

الدال	المدلول في المستوى الأول	المدلول في المستوى الثاني
الأشخاص	كامالا هاريس ترتدي بدلة رسمية	الجدية - الاحترافية
الأشياء	الكرسي	الرسمية – الراحة
	دبوس العلم الأمريكي	الانتماء الوطني

اللون	المدلول
الأحمر	الذي ظهر في الخلفية ويعكس الطموح والجرأة والتحدي.
البني الداكن	تمثل في لون البدلة الرسمية التي ترتديها كامالا هاريس ويشير إلى السلطة والاحترافية.
الأزرق الفاتح	تمثل في لون الكرسي ويحدث قدر من التوازن في الصورة ويوحي بالهدوء والاستقرار.

- **المستوى التضميني:**

تحمل الصورة دلالات ضمنية تسلط الضوء على كامالا هاريس كرمز للثقة والقيادة والطموح. اختيار الخلفية الحمراء المزينة مع حروف "Vogue" الذهبية يعكس الطموح والرغبة في إحداث التغيير، بالإضافة إلى إضفاء لمسة من الفخامة والتميز. الملابس الداكنة، كما يشير ارتدائها بدلة رسمية داكنة إلى الاحترافية والجدية. ويتم تأكيد هذه الدلالات من خلال العنوان الذي يشير إلى هاريس كـ"مرشحة لعصرنا" ويعزز مكانتها كشخصية قيادية تتماشى مع تطلعات المجتمع الحديث زيُظهرها كمرشحة قادرة على تمثيل المستقبل ومواجهة التحديات.

وتُبرز لغة الجسد لدى هاريس مزيجًا من الثقة والهدوء، والنظرة المباشرة نحو الكاميرا تعكس ثقة بالنفس وتعزز مصداقيتها واستعدادها لمخاطبة الجمهور، والابتسامة الخفيفة تضيف بُعد إنساني، وجلوسها المستقيم ووضع اليدين في هيئة رسمية يشيران إلى السيطرة والثبات، مما يعكس الاستعداد والمسؤولية. مجمل هذه التعبيرات الجسدية ترسخ صورة هاريس كقائدة تجمع بين الكفاءة والطموح، قريبة من الجمهور ومؤهلة لتحقيق التغيير.

- **دلالات الصورة وفقًا للسياق:**

- يظهر من اختيار هذه الصورة وطريقة عرضها على غلاف مجلة Vogue أن هناك ترويجًا ضمنيًا لهاريس كشخصية ملهمة وقائدة محتملة، خاصة مع اقتراب الانتخابات.

- تخدم الصورة سردية إيجابية لصالح هاريس من خلال تقديمها كشخصية قريبة من الناس لكنها قوية ومؤهلة لقيادة البلاد.

- استخدام العناصر البصرية مثل الألوان، الخلفية، ووضعية الجلوس يعزز من مكانتها الرمزية.

-اختيار مجلة Vogue لظهور كامالا هاريس على الغلاف قد يُفسر كجزء من حملة إعلامية منظمة لتعزيز صورتها العامة. يبرز هذا الأمر أهمية الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية للسياسيين وتوجيه الرأي العام، خاصة في سياقات الانتخابات.

-توظيف ملابس رسمية لكن بسيطة يعكس محاولة تقريب هاريس من الجمهور، لتبدو كقائدة ذات صلة بالواقع اليومي للناس، دون تكلف.

مناقشة نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة تحليل سيميائية صور مرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعيCNN و FOX Newsعلى منصة إنستجرام، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين موقعي الدراسة في توظيف هذه الصور مما يعكس استراتيجيات كل منهما في تشكيل التصورات العامة تجاه المرشحين.

- ظهرت غالبية الصور الخاضعة للتحليل ضمن إطارات مستطيلة، مع تنوع في الاتجاهات بين الاستطالة الأفقية والرأسية. ويعتبر اختيار هذا الشكل خيارًا شائعًا في عرض الصور لما يوفره من راحة بصرية للعين، بالإضافة إلى إتاحته مساحة مناسبة لإبراز التفاصيل الدقيقة في الصور.

- خلصت الدراسة إلى تنوع زوايا التصوير بشكل واضح في صور مرشحي الرئاسة الأمريكية المنشورة على الحسابات الرسمية لموقعي CNN و FOX News على منصة إنستجرام، فقد برز تباين زوايا التصوير المستخدمة في صور المرشحين كلا على حدة وكذلك الصور التي تم تركيبها لعمل تصميم مشترك يجمع بينهما، وبرزت هذه الاستراتيجية بصفة خاصة في موقع Fox News حيث تم اختيار الزاوية الأمامية لهاريس والتي جعلتها تبدو أقل بروزًا وتأثيرًا، بينما تم اختيار الزاوية المنخفضة لترامب لتعزيز الإيحاء بالقوة والهيمنة.

- اعتمدت CNN على اللقطات المتوسطة (Medium Shot) في معظم الصور المنشورة، مما يتيح إبراز الملامح الشخصية وتعبيرات الوجه بشكل واضح. في المقابل، أظهرت النتائج تنوع لقطات التصوير المستخدمة في Fox News، حيث استخدمت مزيجًا من اللقطات المتوسطة (Medium Shot) واللقطات القريب (Close-Up) وتوظيف كلا منهما في سياق يخدم أهداف محددة مع صور كلا المرشحين.

وتتفق هذه النتائج مع **دراسة (Karabiyik ,2021)** التي أكدت على أن وسائل الإعلام تعتمد على استخدام استراتيجيات بصرية مختلفة لتشكيل صورة معينة لكل مرشح. ومن هذه الاستراتيجيات الاختيار الدقيق (لزوايا التصوير، الألوان، وتعبيرات الوجه، الإضاءة، التركيب) مما يساهم في تقديم بعض المرشحين في ضوء إيجابي أكثر من غيرهم.

- أظهرت الدراسة أن جميع الصور كانت مصحوبة بتعليقات نصية، وهو ما يعكس أهمية النصوص في تعزيز المعنى البصري وتوجيه فهم الجمهور، حيص تسعى هذه التعليقات إلى تقديم سياق واضح للصورة، سواء من خلال توضيح الخلفية، أو إبراز تفاصيل القصة الإعلامية المرتبطة بها، مما يضمن إيصال الرسالة الإعلامية بشكل محدد ومؤثر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة، مثل **دراسة (Bajwa and et al.,2022)**التي أكدت على أن التعليقات توجه انتباه الجمهور نحو تفسير محدد مما يقلل من التباين في الفهم بين الأفراد ويساهم في تشكيل انطباعات واضحة ومباشرة لديهم.

وعلى المستوى الأيقوني: فقد لعبت الألوان والملابس دورًا رئيسيًا في تعزيز الرسائل البصرية وإبراز التوجهات التحريرية لكل موقع. فقدركزتCNN على إبراز هاريس كرمز للثقة والهدوء مع استخدام ألوان وملابس تعطي انطباع بالاحترافية والاتزان، بينما جاءت صور ترامب بشكل أقل جاذبية. أما على **FOX News**، فقد ظهر ترامب مرتديًا بدل رسمية مع ربطات عنق بألوان زاهية كالأحمر والأصفر، وهو ما يعزز إيحاءات القوة والمصداقية. بينما ظهرت هاريس بملابس تعكس الحيادية، دون أن تحتوي على رسالة بصرية قوية، مما يقلل من حيوية حضورها في الصور.

وعلى المستوى التضميني: أظهرت الصور التي تم تحليلها تباينًا واضحًا في الرسائل الضمنية التي تعكسها لغة الجسد وتعبيرات الوجه لكلا المرشحين في الصور المنشورة على حسابات CNN وFox News على موقع إنستجرام. فقد اختارتCNN صور كاملا هاريس التي تتضمن لغة جسد هادئة تعكس الثقة والتماسك؛ حيث ظهرت في وضعيات مستقرة وخالية من الإيماءات الحادة، مع التركيز على تعبيرات وجه تتسم بالهدوء والعمق. في المقابل، أبرزت شبكة Fox News بلغة جسد توحي بالثقة والقوة واختيار صور في سياقات مليئة بالحركة والتفاعل، مثل التلويح للجماهير أو الخطابات العامة، وبالتالي إبراز شخصيته كرمز للقيادة. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع **دراسة Melek& Raza,2023)** التي أظهرت توازنًا بصريًا في تغطية أسوشيتد برس وCNN تجاه المرشحين، بينما أبدت Fox News تحيزًا لصالح ترامب، عبر تخصيص عدد أكبر من الصور له مقارنة بايدن في التغطية المصورة لانتخابات 2020م. وقد يرجع ذلك لاختلاف السياق السياسي لكل فترة انتخابية مما يؤثر بشكل كبير على إستراتيجيات التغطية الإعلامية.

- ركزت Fox News على إبراز إخفاقات إدارة هاريس كنائبة للرئيس بايدن وذلك من خلال انتاج تصميمات تظهر هاريس في سياقات تعكس الفشل في إدارة هذه الملفات. في المقابل، ركزت CNN على تقديم ترامب كشخصية مدانة، وذلك باستخدام صور له داخل قاعات المحكمة توحي بالتورط في أزمات قانونية وسياسية، خاصة فيما يتعلق بقضية اقتحام مبنى الكونجرس الأمريكي في 6 يناير. فقد أكدت هذه الصور على أن الرسائل الضمنية لا تقتصر على النصوص المصاحبة فقط، بل تتجلى أيضًا في التفاصيل البصرية التي تمثل أداة فعالة لتشكيل التصورات العامة لدى الجمهور وفقًا لأهداف سياسية وإعلامية محددة. وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه **دراسة(Hartling & McGrath, 2021)** التي أكدت على دعم Fox News لترامب وانتقادها بايدن والحزب الديمقراطي، بينما أظهرت CNN دعمًا قويًا لجو بايدن ضد ترامب.

- أظهرت النتائج أن تعبيرات الوجه في الصور المنشورة على كلا من CNNو Fox News ، قد عكست تحيزًا ضمنيًا لكلا منهما تجاه المرشحين، حيث أظهرت الصور المنشورة على CNN تعبيرات وجه كاملا هاريس أكثر حيوية وثقة مع ابتسامة متزنة تعزز من حضورها الإيجابي،

بينما جاءت تعبيرات وجه دونالد ترامب توحي التوتر أو الجدية المفرطة. في المقابل، أبرزت Fox News تعبيرات وجه ترامب بشكل يوحي بالثقة والحزم، مع تعبيرات تدعم صورته كشخصية قيادية وقوية. على النقيض جاءت تعبيرات وجه هاريس أكثر حيادية، مع التركيز على اللقطات التي تجعلها تبدو أقل تأثيرًا، مما يشير إلى دور التعبيرات البصرية في تعزيز الرسائل السياسية والإعلامية.

خاتمة الدراسة:

ركزت الدراسة على تحليل سيميائية صور مرشحي الانتخابات الرئاسية الأمريكية المنشورة على حسابي CNN و Fox News على منصة إنستجرام، والكشف عن المعاني الضمنية والدلالات التي تعكس التوجهات التحريرية لكلا منهما. كشفت النتائج أن موقع CNN ركز على تقديم كامالا هاريس بشكل يبرز هدوءها واحترافيتها، مستعينة بألوان وتصميمات تعزز الإحساس بالثقة. في المقابل، ركز موقعFox News على تصوير دونالد ترامب كرمز للقوة والهيمنة، باستخدام ألوان زاهية ومشاهد جماهيرية تدعم رسائل المصداقية والقدرة القيادية.

كما كشفت الدراسة عن تباين واضح بشأن توازن وموضوعية التغطية المصورة بين الموقعين؛ حيث جاءت تغطية CNN أكثر تحفظًا عند تناولها صور ترامب، بينما أظهر موقع Fox News تحيزًا ملحوظًا لصالحه، حيث قدمه في سياقات تمجده، مع تقليل الحضور البصري لهاريس. ويعكس هذا التباين اختلاف توجهات الشبكتين في توظيف الصور لخدمة أهداف تحريرية وسياسية محددة.

ما تثيره الدراسة من أبحاث مستقبلية:

- إجراء دراسة مقارنة حول تغطية نفس الحدث على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة (مثل تويتر وفيسبوك وإنستجرام) لاستكشاف اختلاف استراتيجيات التحرير البصري.

- تحليل تغطية الصور الإخبارية للمرشحين على مدى فترة طويلة، لمعرفة ما إذا كانت هناك تغيرات في السياسة التحريرية مع تطور الأحداث والسياق.

- إجراء دراسة مقارنة بين سيميائية الصور المنشورة على صفحات الرسمية للمرشحين على مواقع التواصل الاجتماعي، والصور المستخدمة لهم على المواقع الإخبارية.

هوامش الدراسة:

أولًا: العربية

بهاء، أسماء. (2023). سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية. **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**, 22(4)، ص ص 573-535.

خالد، سمر. (2022). التحليل السيميولوجي لصور بايدن على أغلفة المجلات المصرية، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال**، (11)، ص ص215-257.

الداغر، مجدى. (2024). التحليل السيميائي لصور الصراع بين الولايات المتحدة وإيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية. **مجلة البحوث الإعلامية**، (1)72 ، ص ص 278-171.

ربيع، حسين. (2017). سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة دابق. **مجلة البحوث الإعلامية**، (48)، ص ص 344-291.

سايح، إلهام. (2024). سيميائية صور محاولة اغتيال دونالد ترامب خلال الدعاية الانتخابية للرئاسة الأمريكية 2024 : "دراسة تحليلية للصور المنشورة على المواقع الرسمية للقنوات التليفزيونية الدولية. **مجلة البحوث الإعلامية** ، 72 (4)، 2414-2360.

صابر، إسراء. (2022). سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**, (24)، ص ص 556-515.

نصار، سالي. (2020). الصورة الإخبارية المنشورة على حسابات وكالات الأنباء العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي: إنستجرام نموذجًا. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (4) 19 ، ص ص 301- 343.

موقع CNN : هو موقع إخباري تابع لشبكة الأخبار الأمريكية الرائدة Cable News Network، التي تأسست عام 1980 على يد تد تورنر وريس تشكونفيلد، وتعد واحدة من أبرز المؤسسات الإعلامية العالمية في تقديم الأخبار والمعلومات، ويوفر الموقع تغطية شاملة ومتنوعة للأحداث العالمية والمحلية، ويتميز بمحتواه المتجدد على مدار الساعة، ويمتلك حسابات رسمية خاصة به على كافة منصات التواصل الاجتماعي ومنها إنستجرام على الرابط: https://www.instagram.com/cnn?igsh=OHJnbDFucHhpcmNu

موقع Fox News : هو الموقع الإخباري التابع لقناة الأخبار الأمريكية Fox News Channel ، التي تأسست على يد روبرت مردوخ و روجر أيلز وبدأت بثها عام 1996م، وتعد واحدة من أبرز وسائل الإعلام المحافظة في الولايات المتحدة. يقدم الموقع تغطية إخبارية شاملة مع تركيز خاص على الجمهور الأمريكي وتسليط الضوء على القضايا التي تهم القاعدة الجماهيرية للشبكة، مما يجعله منصة رئيسية للتفاعل مع الأحداث والأخبار من منظور مختلف. ويمتلك حسابات رسمية خاصة به على كافة منصات التواصل الاجتماعي ومنها إنستجرام على الرابط: https://www.instagram.com/foxnews?igsh=cHI5MHo0Y2x6NXM4

موقع إنستجرام Instagram : تأسس في عام 2010 على يد كيفين سيستروم ومايك كريجر، وهو منصة تواصل اجتماعي متخصصة في نشر الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، مما يجعله مصدرًا غنيًا للدراسات السيميائية. ويعد ثالث أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية، حيث يستخدمه أكثر من 500 مليون مستخدم نشط حول العالم، مما يعكس انتشاره الواسع وتنوع جمهوره. وتتيح هذه المنصة للمستخدمين مشاركة محتوى مرئي يعكس معاني اجتماعية وثقافية وسياسية وإخبارية، مما يجعلها أداة فعالة للتفاعل مع الجمهور ونقل الرسائل المعقدة والمركبة. وتمتلك المؤسسات الإعلامية حسابات رسمية على إنستجرام تستخدمها بشكل متزايد كوسيلة لتوسيع نطاق انتشار الأخبار، مما يساهم في تعزيز تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي المعروض عليها.

ثانيًا: الأجنبية

AllSides. (2024). Media Bias and Visual Framing in the 2024 U.S. Presidential Election: CNN vs. Fox News, available at: https://www.allsides.com

Alsoufi, W., & Albzour, N. N. (2021). Covert Ideologies and Sign Manipulation: a Functional Semiotic Analysis of Western vs. Arabic News Coverage of New Zealand 2019 Mosque Carnage. **International Journal of Applied Linguistics and English Literature,** 10(6), 50-58.

Bajwa, A. M., Mirza, A., & Yasin, Z. (2022). Effect of captions on the interpretation of non-verbal attitudes shown in images. **Pakistan Journal of Social Research**, 4(2), 1193-1200.

Berger, A. A. (2013). **The Semiotics of Myth. In Media, Myth, and Society** . New York: Palgrave Macmillan US. pp. 67-89.

Bossetta, M., & Schmøkel, R. (2023). Cross-platform emotions and audience engagement in social media political campaigning: Comparing candidates' Facebook and Instagram images in the 2020 US election. **Political Communication**, 40(1), 48-68.

Center for Strategic and International Studies (CSIS). (2024). The Global Impact of the 2024 U.S. Presidential Election.available at: [https://www.csis.org].

Guo, L., Wu, H. D., Yu, H., & Betke, M. (2024). The Emotional Power of Partisan Media: A Computer Vision Analysis of the 2020 Democratic Party Presidential Primaries. **Mass Communication and Society**, 1-23.

Haim, M., & Jungblut, M. (2021). Politicians' self-depiction and their news portrayal: Evidence from 28 countries using visual computational analysis. **Political Communication**, 38(1-2), 55-74.

Hartling, J., & McGrath, M. (2021). Media Framing between Fox News vs. CNN in the 2020 United States Presidential Election: How did Fox News and CNN frame the 2020 presidential election between Joe Biden and Donald Trump, and what does this tell us about media partisanship?.

Heriwati, S. H. (2018). Semiotics in advertising as a way to play effective communications. **Bandung Creative Movement (BCM)**, 4(1),pp. 341-342.

Kadhem, R. A. A. (2024). Russo-Ukrainian Selected War Images: A Semiotic Study of War Photography on CNN's Website. **Journal of The College of Education**, 2(54).

Karabiyik, A. **Ç**. (2021). Visual Framing of Political Candidates: Case Study of the 2014 Turkish Presidential Election Campaign. **Central European Journal of Politics**, 7(1), 1-29.

Lalancette, M., & Raynauld, V. (2019). The power of political image: Justin Trudeau, Instagram, and celebrity politics. **American behavioral scientist**, 63(7).

Lilleker, D. G. (2019). The power of visual political communication: Pictorial politics through the lens of communication psychology. **Visual political communication**, 37-51.

Lobinger, K., & Brantner, C. (2015). Likable, funny or ridiculous? A Q-sort study on audience perceptions of visual portrayals of politicians. **Visual Communication**, 14(1), 15-40.

Martiyana, D., & Ardianto, E. (2024). Semiotic analysis of presidential candidate roasting video content on TikTok's@ sandissukron. **Digital Theory, Culture & Society**, 2(1), 13-26.

Mansour, R. (2021). Picturing Presidents in Conflict Times: A Content Analysis of Photographs in CNN. **The Arab Journal of Media and Communication Research** , (32), 2-31.

Melek, G., & Raza, Z. (2023). Three stories of one truth**?** Visual framing of AP, CNN & FOX news Instagram coverage of the 2020 US presidential candidates. **Visual Studies**, 38, 880 - 893.

Miller, J. (2013). Visual framing and social networking: A content analysis of the 2012 Barack Obama and Mitt Romney Facebook pages. **Master Thesis**, The University of Alabama.

Modu, M. M., & Aliyu, A. S. (2023). Reading Meaning Through Semiotics: A Visual Discourse Analysis of Selected Cover Pages of the Tell Magazine. **Jalingo Journal of Social and Management -Sciences**, 4(3), 207-217.

Mohamed Ahmed, W. (2020). Semiotics of Elections in Political Caricature of Online Newspaper: A Case Study of 2018 Presidential Egyptian Elections. **The Arab Journal of Media and Communication Research** , (30), 2-40.

Mollaabbasi, M., & Jafari Kafiabadi, S. (2022). News Media in the Social Networks Era: Polarization and Changing Nature of News Reporting (Semiotic Analysis of the BBC Farsi Instagram Page). **Sociological Review**, 29(1), 41-76.

Mowafy, M. (2022). US foreign policy during the presidency of Trump: A multimodal discourse analysis of selected political cartoons in Al-Ahram Weekly. **Beni-Suef University International Journal of Humanities and Social Sciences**, 4(1), 172-203.

Paul, N., & Perreault, G. (2020). Picturing the President: Visual Analysis of the Donald Trump Presidency on US Magazine Covers between 2016 and 2018. **Journal of Magazine Media**, 21(1), 51-81.

Peng, Y. (2018). Same candidates, different faces: Uncovering media bias in visual portrayals of presidential candidates with computer vision. **Journal of Communication**, 68(5), 920-941.

Peng, Y. (2021). What makes politicians' Instagram posts popular**?** Analyzing social media strategies of candidates and office holders with computer vision. The International Journal of Press/Politics, 26(1), 143-166.

Pew Research Center. (2024). U.S. 2024 Presidential Election Coverage. Available at: [https: // www. pewresearch. org].

Salama, M. (2021). Normalization through the visual: How international media depicted the Abraham Accords. **Master Thesis**, The American University in Cairo.

Steffan, D. (2020). Visual self-presentation strategies of political candidates on social media platforms: A comparative study. **International Journal of Communication**, 14, 23.

Syakur, A. A., Rusdiawan, R., & Sukri, M. (2018). Text of cigarette advertisement: A semiology study of Roland Barthes. **International journal of linguistics, literature and culture**, 4(3),p. 73.

Uluçay, D. M., & Melek, G. (2024). Self-presentation strategies and the visual framing of political leaders on Instagram: evidence from the eventful 2019 Istanbul mayoral elections. **Visual Communication**, 23(1), 142-171.

Wang, M. H., Chang, W. Y., Kuo, K. H., & Tsai, K. Y. (2023). Analyzing image-based political propaganda in referendum campaigns: from elements to strategies. **EPJ Data Science,** 12(1), 29.